Dirasat, Human and Social Sciences, Volume 49, No. 3, 2022

Deanship of Scientific Research

Contribution of Hierarchy Ambiguity and Dysfunctional Boundaries in Predicting Emotional Cutoff among Married Women Who Attend Mental Health Centers

Rasha Al-Tamimi[1]*, Adel Tannous[2]

[1] Almurad Consultation Centre, Jordan.

[2] Department of Counseling and Special Education-School of Educational Sciences, The University of Jordan, Jordan.

https://doi.org/10.35516/hum.v49i3.1346

Received: 14/9/2020

Revised: 25/1/2021

Accepted: 19/4/2021

Published: 15/5/2022

* ***Corresponding author:***
rashaaltamiminfs@gmail.com

Abstract

This study aims First, to determine the Levels of the emotional Cutoff, the Dysfunctional Boundaries, and the Hierarchy Ambiguity among Married Wives Who Attend Mental Health Services Centers in Jordan, Second, to explore the relationship between the Wives Emotional Cutoff and their dysfunctional Boundaries, and the Relationship between the Wives Emotional Cutoff and their hierarchy Ambiguity. Third, to reveal the Contribution of Hierarchy Ambiguity and Dysfunctional Boundaries in predicting emotional Cutoff among the Sample. In order to achieve the Study Goals, it was guided by the descriptive correlational predictive Method, A convenience Sampling Technique was adopted to collect the Data from the Participants consisted of (163) Wives with specific terms, after examining the Psychometric Properties (Validity and Reliability). Data were gathered applying emotional cutoff, dysfunctional boundaries, and hierarchy ambiguity scales developed by the researcher. The Study Results Indicated that the Levels of the Emotional cutoff and the Enmeshment among wives were High, the Disengagement level was Moderate, and a Low Level for Hierarchy Ambiguity. Moreover, the Result Revealed a Positive significant Relationship between the wives` Emotional Cutoff and their dysfunctional Boundaries and hierarchy Ambiguity, also, the Variables of the Enmeshment, Disengagement, and the Influence Strategies were predictors of emotional cutoff among Participants in Row. However, the dimension of ambiguity decision making was not a predictor of emotional cutoff. The study recommends developing preventive and therapeutic programs to increase the awareness with study variables and to treat the Problematic Cases.

Keywords: Hierarchy ambiguity; Dysfunctional boundaries; Emotional cutoff; The wives who attend mental health services centers.

درجة إسهام غموض الهرمية والحدود المختلة في حدوث القطع العاطفي لدى عينة من الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن

رشا التميمي*[1]، عادل طنوس[2]

[1] مركز المراد للاستشارات النفسية، الأردن.

[2] قسم الإرشاد والتربية الخاصة-كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من: غموض الهرمية، والحدود المختلة، والقطع العاطفي، وكذلك معرفة إسهام كل من: غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بحدوث القطع العاطفي، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي التنبؤي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقاييس غموض الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (163) سيدة مراجعة لمراكز الصحة النفسية، وذلك بعد التأكد من معاملات الصدق والثبات لها. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى غموض الهرمية منخفض، ويُعد الحدود المختلة الأول التباعد بمستوى متوسط، أما التشابك والقطع العاطفي جاءا بمستوى مرتفع، وأشارت الدراسة بأن اسهام غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بالقطع العاطفي جاء بنسبة (45,2%)، وكلاهما متنبآت موجبة بالقطع العاطفي لدى أفراد الدراسة بإسهام التشابك بأعلى درجة اسهام في حدوث القطع العاطفي بنسبة (22,8)، تلاه التباعد بنسبة (11,7)، ثم غموض التأثير الزواجي بنسبة (10,7).

الكلمات الدالة :غموض الهرمية، الحدود المختلة، القطع العاطفي، الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن.

© 2022 DSR Publishers/ The University of Jordan. All Rights Reserved.

المقدّمة

تُعَدُّ العِلاقةُ الأُسَريّةُ من أهمّ العِلاقاتِ البشريّة والاجتماعيةِ، وأكثرِها حساسيّةً وتأثيراً على مر العصورِ، فالأسرةُ هي الركيزةُ الأساسيّةُ التي تعملُ على إشباع حاجاتِ الفردِ الماديّةِ والنّفسيّةِ على حدٍّ سواءٍ، مما يجعلُ تأثيرَها فريداً لا يضاهيهِ تأثير لأيّة عِلاقة أخرى، فإذا ما نشأَ الفردُ في جوٍّ من التَّقَبُّلِ والعاطفةِ والتبادليّةِ والاستقلاليّةِ، فسوف ينشأُ سوياً نفسياً مُرتبطاً بالآخرين بشكلٍ صحيّ. أما إذا لم تُوفر الأُسرةُ للفردِ الشروطَ اللازمةَ للنموّ والرعايةِ المناسبةِ، فالمشاكلُ النفسيَّةُ الفرديَّةُ والزواجيَّةُ والمجتمعيَّةُ ستبدأُ بالظهورِ لتعترضَ نموَّ الأُسرِ وتطوُّرَها وتتسببُ في تدهورِ الأجيالِ والمجتمعِ برمته.

ومن تلك المشكلات القطعُ العاطفيُّ وهو إحدى ردودِ الفعلِ الأوتوماتيكيةِ السلوكيةِ والعاطفيةِ عندَ أحدِ الزوجينِ أو كليهما تجاه الانصهارِ، بوجودِ درجةٍ متدنّيةٍ من التمايزِ ودرجةٍ عاليةٍ من القلقِ لا يستطيعُ الانصهارُ احتواءَها؛ فتتجهُ العِلاقةُ نحوَ القطعِ العاطفيّ. ويتمُّ التعبيرُ عنِ القطعِ العاطفيّ بدرجاتٍ تتراوحُ من الابتعادِ القليلِ إلى الشديد، الذي يصلُ إلى عدمِ النّظرِ للطّرفِ الآخر نهائياً أو تجنبه وعدم مناداته باسمه، وكذلك تناسي او اختيار عدم معرفة أمور الزوج الرئيسة كالإنجازات وأعياد الميلاد والأعياد التي تحتفل بعلاقتهم، أو بالانسحابِ الانفعاليّ الذي يظهرُ في تعاملِ الشّريكِ مع الآخرِ كما لو لم يكنْ موجوداً، وهو انفصال او انسحاب أو عزلة مرضية غير ناضجة يغرق بها الفرد داخلياً وتكون حاجز نفسي تزداد باضطرارية تعامل الزوج مع الآخر دون رغبته مع الطرف الآخر(Titleman, 2003).فهي حالة يعيشُ بها الزّوجانِ تحتَ سقفٍ واحدٍ إمّا بسببِ الضرورةِ أو الإكراهِ، وتفتقر فيهِ للتّفاعلِ الهادفِ البنّاءِ (Shehabihagh et al., 2017)

ويرتبطُ القطعُ العاطفيُّ بجملةٍ من المظاهرِ السلوكيّةِ والمعرفيّةِ كالفشلِ في الإصغاءِ الذي يُعتَبَرُ بدورِهِ بوابةً للتّواصلِ الصّحيّ بينَ الزّوجينِ، حيثُ يُصبحُ الحوارُ الزّواجيُّ مبنياً على النّقدِ واللومِ، ويرتبطِ بأفكارٍ سلبيّةٍ عن الزّوجِ كالتفكيرِ بأنّهُ غيرُ مهتَمّ، والذي يتطوّرُ مع مرورِ الزّمنِ إلى سلبيّةٍ في التّفكيرِ حولَ العلاقةِ، وتتمخضُ عنها سلوكيّاتٌ سلبيّةٌ بدلاً من حلّ الخلافاتِ واقتراحِ بدائلَ، كالانسحابِ والابتعادِ عن بعضِهِم الذي قد يصلُ إلى التزامِ كلٍّ منهُما بغرفتِهِ أو حتّى تركِ المنزِلِ (أبو عيطة، 2019).

يتركّزُ عملُ الأسرةِ حسْبَ النظرية البنائية (Minuchin, 1974) على إثراءِ النموّ النفسي لكلّ عضوٍ فيها، ولإنجازِ تلك المهمةِ على الأسرةِ أن تسلكَ على نحوٍ يكونُ متَّسِماً بدرجةٍ مِنَ الثباتِ ويسمحُ بالتنبؤِ، وترتبطُ المفاهيمُ البنائيّةُ بدرجةِ الاقترابِ أو درجةِ الابتعادِ بينَ أفرادِ الأُسرةِ، وبأدوارِهم ووظائِفِهِم، وتوزيعِ القوّةِ داخلَ الأُسرةِ أيضاً (كفافي، 2006)، وبما أنَّ الأُسرةَ تضعُ أبنيةً تتناسبُ مَعَ مطالبِ المواقفِ المختلفةِ، فإنّهُ لابُدَّ منْ وجودِ الهرميّةِ بأشكالٍ مختلفةٍ، فالفردُ يُعتبرُ قائداً في المهمةِ المسؤولِ عن إنجازِها، وقد تحصلُ مشاكلُ عندما تفشلُ الأُسرةُ في تبنّي نظامِ قيادةٍ فعّالٍ (عبدالله، 2007).

تُعَدُّ الهَرَمِيَّة أحدَ المفاهيمِ الأساسيَّةِ في النظريَّةِ البنائِيَّةِ لمنيوشن، وقد استخدمَها لوصفِ توزيعِ القوّةِ في الأسرِ والذي يفترضُ وجودَ تسَلْسُلٍ هَرَميّ داخلَ الأسرةِ تُحدِّدُهُ القوّةُ داخلَ تلك الأسرةِ، حيثُ يتمُّ تقسيمُ الأدوارِ بينَ أفرادِ الأُسرةِ بمستوياتٍ مختلِفةٍ من الصَّلاحيَّةِ (Minuchin,1974)، التي تنتقلُ حَسْبَ الانحيازاتِ والائتلافاتِ التي تحدُثُ في الأسرةِ فتزيدُ من قوّةِ فردٍ معيَّنٍ وقدرتِهِ على اتخاذِ القراراتِ (علاء الدين، 2010).

وتمثلت الهَرَمِيَّةَ الزّواجيّةَ بالنسبة لهيلي بانفتاح كلا الزّوجين على التأثُّرِ والتأثيرِ بالآخر(المجلس الوطني لشؤون الأسرة،2009).

وتعتبر نظرية الموارد إحدى أهم النظريات التي فسرت توزيع القوة في التسلسل الهرمي للأسرة والأزواج، والتي تقوم على فكرة أن الزوج الذي يملك موارد أكبر يمتلك قوة أكبر في العلاقة الزوجية، ويمكن ان تكون تلك الموارد مادية كالدخل المادي، أو معنوية كالمستوى الاجتماعي والسمات الشخصية , .Simpson et al (2015).

وفي النّسقِ الأُسَريّ الذي يؤدي وظائفَهُ على نحوٍ متَّزِنٍ وواضحٍ يكونُ لأفرادِ الأسرةِ مستوياتٌ مختلفةٌ مِنَ السّلطةِ مقبولةٌ ومحتَرَمَةٌ من الجميع. أمَّا عندما تكونُ الهرميّةُ الأسرية غامضةٍ فإنَّ نوباتِ منَ الغضَبِ والفوضى قد تحدثُ (كفافي، 2006). ويظهرُ غموضُ الهَرَمِيَّةِ في الأسَرِ الفوضَوِيَّة، غامضةِ القوّةِ، حيثُ لا أحدَ من الأزواجِ يحافظُ على أيّةِ قوّةٍ، فلا يعرفُ الزّوجانِ كيفيَّةَ اتخاذِ القرارِ، وليسَ هناك قواعدُ مريحةٌ تفسّرُ مَن يتحدَّثُ مَعَ مَن وحولَ أيّةِ مواضيعَ. فهُمْ بعيدونَ عن الشّكلِ المثاليّ التّشارُكيّ حيث يقومُ الزوجانِ بأدوارٍ فعّالةٍ بأوقاتٍ وظروفٍ مختلفةٍ (Cross, 2001). مما قد يؤدي إمّا إلى الفوضويّةِ أو الجمودِ ومحدوديةِ تفاعُلِهم مع العالمِ الخارجيّ، مما يُصعبُ مواجهةِ التغيُّراتِ التي تُواجهُ الأسر(Smith& Smith, 2006).

إنَّ أحدَ الأسبابِ المهمّةِ التي تولّدُ غموضاً في القوّةِ الزّواجيَّةِ هو غموضُ المعاييرِ الذّكوريَّةِ المرتبطةِ بالهَرَمِيَّةِ الزواجيَّةِ (Rodman, 1972)، فلا يستطيعُ الزّوجُ بسببِ تغيُّرِ القيَمِ المجتمعيَّةِ التأثيرَ في القراراتِ بغضِّ النَّظرِ عن مواردِهِ ممّا يجعلُ الموارِدَ والقوّةَ بتلك المجتمعاتِ غيرَ مرتبطَيْنِ ببعضهما (Warner ,Lee&Lee, 1986). إضافة إلى عدمِ تقديرِ جهود الزوج الأكثر اسهاما في العلاقة مما قد يقللُّ من ثقتُه بنفْسِهِ عندَ الحَدِّ الذي يشعرونَ فيهِ أنَّهُ غيرُ قادر على اتّخاذِ قراراتٍ أو القيامِ بالمبادرةِ فيترك للآخرينَ توجيهَه ويعزز ذلك غموض الهرمية، الذي يصعِبُ من حالةِ الألفةِ أو الانفتاحِ في التّعبيرِ عن المشاعرِ(أبو عيطة، 2019). فيكون الزوجان عرضة للقطع العاطفي بسبب حالة القلق المستمرة (Sholevar & Schwoeri, 2003)

ولكلّ نظامٍ من الأنظمةِ الفرعيّةِ الأسريةِ قوانينُ تضبِطُ تفاعُلاتِ الأفرادِ ضمنَ النّظامِ الواحِدِ و مَعَ الأنظمةِ الفرعيّةِ الأُخرى، وتتباينُ قوانينُ التفاعُلاتِ أوِ الحدودُ من حيثُ درجةُ مُرونتِها ومداها (علاء الدين، 2010).

عُرفت الحدود وفق النظرية البنائية بأنّها مرجعٌ للتفاعلِ الأسريّ الحاليّ والمستقبليّ المتوَقَّعِ، تعكسُ الوضعَ الصّحّيَّ وغيَر الصّحّيّ، والهرميّاتِ المهمة في

المجتمعاتِ الإنسانيّةِ، وتضفي معنىً للسّلوكِ والعلاقاتِ، وفي معظمِ الأسرِ ثمّةَ أبنيةٌ متعدّدةٌ تعكسُ ائتلافاتٍ وتحالُفاتٍ لأفرادِ الأسرةِ. وتُعتَبَرُ الحدودُ عمليّةً ديناميّةً متغيّرَةً وغيرَ ثابتةٍ من المراقبةِ والسّيطرةِ على الرّاحةِ والتوازنِ الدّاخليّ مع تغذيةٍ راجعةٍ وتفاعُلٍ خارجيٍّ (Fenell, 2012; Minuchin, Capalinto & Minuchin , 2007)

تُميز الحدودُ الشّخصيّةُ الزّوجين عن بعضِهما، بالتّركيزِ على الهُويّةِ والاستقلاليّةِ الذّاتيّةِ. فتكافحُ الأسرُ ذاتُ المستوى العالي من الوظيفيّةِ للحفاظِ على حدودٍ واضحةٍ صحية تضم احترامِ خصوصيّةِ الزّوجِ، يتحمّلُ كلُّ زوجٍ مسؤوليّةَ أفكارِهِ، ومشاعرِهِ، وسلوكاتِهِ. ويحترمان الصفاتِ الفريدةَ لبعضهما، هذا الاحترام يشجعُ الاستقلاليّةُ الذّاتيّةُ ويُحفّزُ الوصولَ إلى درجةٍ عاليةٍ من الحميميّةِ (Walsh, 2006).

يظهرُ الاختلالُ الوظيفيُّ بمفهومِ الحدودِ بشكلين أساسيين هما التّشابُكُ عندما تكونُ الحدود عالية النفاذ الذي يجعلُ النّظامَ الفرعيَّ مقتربٌ أكثَرَ مِنَ اللازمِ لغيرِهِ مِنَ الأنظمةِ وفي حالةِ النّظامِ الفرعيِّ الزّواجيِّ فإنَّ الزّوجين يقتربانِ اقتراباً زائداً منْ بعضِهما عندَ تعرُّضِهما لمشكلةٍ ما، أو التباعُدُ عندما يكونُ أفرادُ الأُسرَةِ بعيدِينَ جداً عن بعضِهم وكذلك بالنِّسبةِ للزوجيْنِ كطريقةٍ لمواجهة مشكلةٍ ما في المراحلِ النّمائيةِ للأسرة، فيصبحانِ منقطِعَيْنِ عن بعضِهما بعضٍ (Sholevar & Schwoeri, 2003; Gladding, 2002).

يحاول أفراد الأسرِ المتشابكةِ التأكيدَ على ارتباطهم الزائد أما في الأسرِ المتباعدةِ فينقصُ الارتباطِ الأساسيّ للرّعايةِ والاهتمامِ الأساسيَّيْنِ لبقاء الأسرة متماسكةً، لكنَّ وفي الوقتِ نفسِهِ لم يتم تحديد أيّاً منهُما يرافقُ، أو يُسبّبُ القطعَ العاطفيَّ (Ungar,1998)

تعبرُ الزوجةُ عن مشاعِرِها وخِبراتِها العاطفيّةِ بشكلٍ مُوَسَّعٍ وصريحٍ أكثرَ من الرَّجُلِ فتلجأُ للحلولِ المتمركزةِ حولَ العاطفةِ كالقطعِ العاطفيّ المقبولِ لها اجتماعياً، في حينِ يلجأُ الرَّجُلُ لاستخدامِ طُرُقٍ متمركزةٍ حولَ المشكلةِ تُظهر رجولَتَهُ أكثرَ من كونِها وسيلةً للتكيُّفِ (Yeitzhak & Peleg, 2011). فتبحثُ المرأةُ عن الحلولِ الأقلّ ضرراً للأفرادِ وللعلاقةِ، كنتيجةٍ لـ"خوفِها من الاتصاف بالأنانيةِ"؛ وتفضل التعبيرُ عنِ الاهتمامِ تحقيقاً للمسؤوليةِ الأخلاقيةِ المرتبطة بها (Smith & Smith, 2006).

تلك النظرة المجتمعية التي تتفق مع البنى المعرفية اللاتكيفية التي يتم تشكيلها في مراحل الحياة المبكرة للإنسان، حيث تستقي طرق التعامل من المجتمع المحيط، ثم تتطور وتتوسع في مراحل الحياة اللاحقة لتحدد نمط استجابتها وشعورها وسلوكها؛ فتميل المرأة لإعادة الخبرات التي سادت في نظامها النفسي سابقاً، وتنجذب للخبرات التي تؤكد وتتماشى مع البنى المعرفية السائدة لديها مما تساهم في تكوين صورة مشوهة عن ذاتها، ويحقق إدراكاتها الذاتية التي يمكن أن تتمثل بالعجز أو الرفض أو الحدود المختلة والكبح عند ميلها لكبت مشاعرها الحقيقية والتوجه نحو الآخر، وإنكار حاجاتها لكسب قبول الآخرين، ومن ثم مواجهة مشكلات بين شخصية (علي،2015).

وبناءً على ما سبق، فقد جاءت هذه الدراسة للكشفِ عن درجة إسهام كل من غموض الهرمية والحدود المختلة في القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن.

مُشْكِلَةُ الدّراسَةِ

أشارَ جلادنج (Gladding, 2002) إلى أنَّ ارتباط القوة بالزّوجِ بشكل منفرد، ومحدودية مقدِرَةُ الزّوجةِ بالمشاركةِ في اتخاذِ القراراتِ المصيريّةِ، يؤدي لميلُ الزّوجةُ إمّا لقطعِ نفسِها أو الكفاحُ من أجلِ الحُصولِ على بعضِ السيطرةِ بطُرُقٍ ظاهرةٍ أو خفية. وهذا يبين الأثر المحتمل لغموض الهرمية الزواجية بمحاولة تأثير بالطرق غير الظاهرة في حدوث القطع العاطفي لدى الأزواج والزوجة تحديداً كونها تبحث عن الحلول الأكثر إرضاءً للمجتمع، فميل الزوجة لتحصيل القوة في العلاقة بطرق غير مباشرة ثبت أنه ذو أثر سلبي على الرضا الزواجي(Gravy, Baucon & Hamby ,1996) ويساهم في تحويل العلاقة الزواجية إلى منطقة حرب باردة تنافسية تفتقر إلى الصراحة والوضوح (أبو عيطة، 2019).

ويفرض المجتمع ببعض معاييره طريقة معينة للتفاعل الزواجي الذي يمكن إذا ما تم تبنيه أن يساهم في زعزعة القرب والحميمية اللازمة لاستمرار العلاقة أو تشكيل الاقتراب بين الزوجين بطرق قد تبدو مجتمعياً صحياً؛ لكنها تسلب الخصوصية والاستقلالية من الزوجين أو تفاقم من البعد بينهما بشكل مؤذ للحميمية اللازمة، وهو ما أشارت له النظرية البنائية حيث أن الحدود الزواجية المختلة المتمثلة بالتشابك، وهو الانصهار الزائد بينهما، قد يفقد الاحساس الذاتي بالاستقلالية مما يولد القلق الذي يدفع أحد الزوجين وغالبا المرأة بأن تنقطع عاطفيا عن زوجها للتعامل مع هذا القلق، أما إذا كان الشكل الغالب للحدود الزواجية متمثلاً بالتباعد وهو الابتعاد الفكري والروحي والمادي الزائد كأسلوب لتحقيق الذات، فإن بقاءه لا يستمر طويلا لضيق الزوجين من هذا التباعد الذي يمكن أن يضطرهما للجوء إلى القطع العاطفي، ومن ثم الطلاق الفعلي.

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة الأثر المحتمل لغموض الهرمية والحدود المختلة في حدوث القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن، والتي لمْ يسبِقْ أنْ نوقِشَتْ من وِجهةِ نظرٍ أُسَرِيَّةٍ بِنيَوِيّةٍ بنفسِ الطّريقةِ.

أسئلةُ الدّراسَةِ

أجابتِ الدّراسةُ الحاليّةُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

1- ما مستوى كل من غموضُ الهرميةِ والحدودُ المُختلةُ والقطع العاطفي لدى عينةً من الزَّوجات المراجِعاتِ لمراكزِ الصحةِ النفسيةِ في الأردن؟

2- هل توجدُ علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بينَ كل من غموضِ الهرميّةِ والحدودِ المُخْتَلَّةِ مع درجة القَطْعِ العاطِفِيّ لدى الزوجات المُراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن؟

3- ما درجةُ إسهامِ كلٍّ من غموضِ الهرميّةِ والحدودِ المُخْتَلَّةِ في التنبؤِ بحدوثِ القَطْعِ العاطِفِيّ لدى الزوجاتِ المراجعاتِ لمراكزِ الصّحَةِ النّفسيّةِ في الأردن؟

أهمّيَّةُ الدِّرَاسَةِ

تبرز أهمية تلك الدراسة بسبب تحفظ المجتمع حول ظاهرة القطع العاطفي، مما يصعب تحديدها وعلاجها، وتجلَّت أهميةُ الدراسةِ في الجانِبيْنِ الآتيَين:

الأهمّيّةُ النّظريَّةُ

تتمثل الأهميةُ النظريةُ للدراسة الحالية بتسليطُ الضَّوْءِ على مفهومِ القَطْعِ العاطِفِيّ بينَ الأزواجِ كموضوع له حساسيته عبر المجتمعات المختلفة كونه البوابة الكبرى للطلاق الفعلي حيث أشارتْ إحصائيّاتُ دائرةِ قاضي القضاةِ الأردنية لعام (2018) أنّ عددَ حالاتِ الطلاقِ التي يعتبر القطع العاطفي مدخلاً لها قد بلغ (19037) حالة مقارنة بـ(15862) لعام (2014) وهوَ مؤشرٌ خطيرٌ. وذلك لتأثيرِهِ على الحياةِ الأُسريّةِ والمجتمعية بأكملِها، فالدراسة تقدم المعلومات التي تبين ماهية القطع العاطفي وأسبابه وآثاره وأسباب عدم اللجوء للطلاق والابقاء عليه. هذا وتُعتَبَرُ هذه الدّراسةُ رائدة من حيثُ بحثِ إمكانيّةِ التنبُّؤِ بالميلِ للقَطْعِ العاطِفِيّ من خلالِ غموضِ الهرميّةِ والحدودِ المختَلّةِ حيث لم تتّضحْ العلاقة في دِراساتٍ سابقةٍ في حدودِ علم الباحثين إلا بشكلٍ قليلٍ عالمياً ونادر عربياً، كما تُعدُّ الدراسةُ الحاليةُ ذات أهميةٍ كونها إثباتاً لعالمية نظرياتِ النظمِ الأسريةِ التي تتناول متغيرين من متغيرات تلك النظرية وهما الهرمية والحدود بإمكانيةِ تطبيقِ مفاهيمها على مجتمعاتٍ أخرى غيرِ المجتمعِ الأمريكيّ كالمجتمع الأردني؛ فتُقدّمُ تغذيةً راجعةً لدارسي تلكَ النظريات.

الأهميّةُ التَّطبيقِيَةُ

يُتوقع أن تُشكل الدراسة إضافةً عملية للزوجين؛ حيث أنها قد تساعد الزوجين في تعاملاتهم اليومية من حيث تغيير اساليب التأثير واسلوب اتخاذ القرار، وكذلك امكانية الانتقال من وضع الحدود المُختلة إلى الوضع المَرِن الصحي المنشود. وتكتسبُ الدراسةُ أهميتها في توفيرُ أدواتٍ حديثة مبنية على أسس علمية صلبة ذاتِ خصائصَ سيكومتريّة مقبولة للعاملين في قطاع الاستشارات الزواجية والعلاج الزواجي لقياس مشكلات الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي؛ ومن ثم تغيير الديناميات الزواجيةِ والأُسريةِ كَكُلٍّ والذي ثبت تأثيرها عالمياً على سلامة الأسرة والمجتمع ككل.

أهدافُ الدّراسةِ

تمثَّلَ الهدفُ الأساسيُّ للدّراسةِ بمعرفةِ ما إذا كانَ هناكَ دورٌ لغموضِ الهرميّةِ والحدودِ المختَلّةِ بحدوثِ القَطْعِ العاطِفِيّ لدى الزوجاتِ المراجعاتِ لمراكزِ الصحةِ النفسية في الأردن، وسعَت الدّراسةُ تحديداً إلى تحقيقِ الأهدافِ الآتيةِ:

1- التعرفُ إلى درجةِ كلٍّ من غموضِ الهرميّةِ والقَطْعِ العاطِفِيّ والحدودِ المختلّةِ لدى الزوجاتِ لمراكزِ الصحةِ النفسيةِ في الأردن.

2- الكشفُ عن طبيعة العلاقةِ التي تربط بين القطع العاطفي وغموض الهرمية والحدود المختلة لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن وتوضيحها.

3- قياسُ درجةُ إسهامِ بعضِ العواملِ الأُسَريّةِ الّتي يمكنُ أنْ تُسهِمَ في تطوُّرِ القَطْعِ العاطِفِيّ لدى الزّوجاتِ كغموضِ الهرميّةِ والحدودِ المختَلّةِ.

التّعريفاتُ المفاهيميّةُ والإجرائيَّةُ

القَطْعُ العاطِفِيُّ Emotional Cut off

هو قيامُ الزوجةِ بالانسحابِ أو تجنُّبِ الاتصالِ النّفسيّ والجسديّ مع الزوجِ مع إبقاءِ العِلاقةِ قائمةً بينهما (Titleman, 2003).

ويُعرَفُ إجرائيّاً بالدّرجةِ الّتي تسجّلُها الزّوجةُ المراجعة لمراكز الصحة النفسية على مقياسِ القَطْعِ العاطِفِيّ والّذي تَمَّ تطويرُهُ لأغراضِ الدّراسةِ الحاليَّةِ.

الحُدودُ المُخْتَلَّةُ Dysfunctional Boundaries

هي العواملُ الجسديّةُ والنّفسيّةُ التي تفصلُ الأفرادَ عن بعضِهِمُ بعض وتنظِّمُهم (Gladding, 2002)، ويظهرُ الاختلالُ في الحدودِ بنوعينِ، وهما بُعْدَا الحدودِ المُخْتَلَّةُ في هذهِ الدراسةِ:

1- الحُدودُ الجامِدَةُ المفضيةُ للتَّباعُدِ: Rigid/Disengaged هي قواعدُ زواجيَّةٌ شديدةُ الجمودِ، مرافقةٌ للاستقلاليَّةِ الزائدةِ لكلٍّ من الزَّوجينِ، الّتي تُصَعِّبُ

على الزَّوجينِ الشعورَ بالحميميَّةِ تجاهَ بعضِهِمُ والتكيُّفَ مَعَ مستجدّاتِ الحياةِ بشكلٍ صحّيٍّ ومَرِنٍ (Gladding, 2002).

2- الحدودُ النفّاذةُ المُفضِيَةُ للتَّشابُكِ Fussed/Enmeshment: هي القواعدُ الزّواجيَّةُ شديدةُ المرونةِ الّتي تجعلُ الزَّوجةَ مُنصهِرَةً بزوجِها، وكذلكَ الزوجَ، والّتي ترتبطُ بإلغاءِ الخصوصيَّةِ وعدمِ الشّعورِ بالاستقلاليّةِ والاعتماديّةِ الكاملةِ بينَهُما، والاستجابةِ بكثافةٍ لأي موقفٍ بسيط (Gladding, 2002).

وتُعرَفُ إجرائيّاً بالدّرجةِ الّتي تسجّلُها الزّوجةُ المراجعة لمراكز الصحة النفسية على مقياسِ الحدودِ المختلّةِ، والّذي تَمَّ تطويرُهُ لأغراضِ الدّراسةِ الحاليَّةِ.

غُموضُ الهَرَميَّةِ Hierarchy Ambiguity

تُعرَّفُ الهَرَميَّةُ بأنها الحدُّ الذي يُميّزُ القيادةَ في النّظامِ الفرعيّ الزّواجي من حيث اتخاذ القرارِ وفعاليةُ التأثير الحاصلِ بينهما، وتتعدَّدُ أشكالُ الهرمية بتعدد المسؤولياتِ المرتبطةِ بالمَهَمَّةِ لتلبيةِ الحاجات في موقفٍ معيّن، ويظهر غموضُ الهَرَميَّةِ عندما لا يتَّضِحُ مُتخذ القراراتِ والمؤثِّر بينَ الزَّوجينِ، حينَها لا يُمثِّل الزّوجان وحدةً هرميَّةً واحدةً (Hecker & Wetchler, 2003).

وللهَرَميَّةِ الزّواجيَّةِ بُعدَينِ أساسِيَّينِ هُما:

1- اتّخاذُ القرارِ الزَّواجيّ Marital Decision Making وعَرَّفَتهُ ديكرز(Dekkers, 2007) : بأنَّهُ الفكرةُ المرتبطةُ بالشّخصِ الذي يقرّرُ القرارَ النّهائيَّ في عددٍ من جوانبِ الحياةِ.

2- التأثيرُ الزَّواجيُّ Marital Influence وعرَّفَهُ نير (Knerr , 2008) بأنَّهُ: أحدُ جوانبِ القوّةِ في الهَرَميَّةِ الزّوجيَّةِ، ويتمثَّلُ بالكلماتِ والسلوكاتِ المباشرةِ وغيرِ المباشرةِ الّتي يستعملُها الزّوجُ/ الزّوجةُ لإحداثِ تغييرٍ مُعيَّنٍ لدى الآخَرِ.

وتُعرَفُ إجرائيّاً بالدرجةِ الّتي تُسجّلها الزّوجةُ المراجعة لمراكز الصحة النفسية على مقياسِ غموضِ الهَرَميَّةِ الّذي تمَّ تطويرُهُ لأغراضِ الدّراسةِ الحاليَّةِ.

الزّوجاتُ المراجعاتُ لمراكزِ الصّحَّةِ النَّفسِيَّةِ في الأرْدُنّ: هُنَّ الزوجاتُ اللاتي يُعانينَ من مشكلاتٍ زواجيَّةٍ ترافقها درجةٍ عاليةٍ من القطعِ العاطفيّ، وعلاقتُهُنَّ الزّوجيةُ قائمةٌ، ولديهن ابن واحد على الأقل، ويراجعْنَ مراكزَ الصِّحَّةِ النَّفسِيَّةِ المعنيَّةِ لمساعَدَتِهِنَّ على اجتيازِ تلكَ المشكلاتِ والتعامُلِ مَعَها.

حدودُ الدِّراسةِ

تتحدد القدرة على تعميم نتائج الدراسة الحالية بالحدود والمحددات الآتية:

الحدودُ البشريَّةُ: اقتصرت أفراد الدراسةُ الحاليةُ على الزّوجاتِ المنقطعات عاطفيّاً والمراجعاتِ لقسم المشورةِ النفسيةِ لمعهدِ العنايةِ بصِحَّةِ الأُسرةِ (مؤسسة نورُ الحسين) Institute of Family Health في إقليم الوسط، والبالغ عددهنَ (163) سيدة .

الحدودُ المكانيَّةُ: تحدد مكان تطبيق الدراسة الحالية بقسمُ المشورةِ النفسيةِ في فروع معهدُ العنايةِ بصحةِ الأُسرةِ (مؤسَّسَةُ نورُ الحسينِ) في إقليم الوسط وهي صويلح (الرئيسي) والهاشمي الشمالي والزرقاء وديرعلّا، وقد اقتصرت عينة الدراسة على إقليم الوسط بسبب عدم سماح الجهات المسؤولة بتطبيق أدوات الدراسة في مخيمات اللاجئين التابعة لها.

الحدود الزمانية: تمَّ تطبيقُ الدِّراسةِ خلالَ الفَصلِ الدِّراسيّ الصيفيَّ من العامِ الجامعيّ 2018/2019 وأولُ ثُلُثينِ منَ الفصلِ الأولِ تقريباً من العامِ الجامعيّ 2019/2020.

الحدودُ الموضوعيةُ: اقتصرت المصطلحاتُ والمفاهيمُ على مفهومِ غموضِ الهرميةِ بأبعادها اتخاذُ القرار والتأثيرُ الزواجيُ، والحدودِ المختلةِ بأبعادها التشابكُ والتباعد، والقطعِ العاطفي.

محدداتُ الدراسة: تُحدَّدُ نتائجُ الدراسةِ بمدى جديةِ وتفاعل والتزامِ أفرادِ الدراسةِ في الإجابةِ عن مقاييسِ الدراسةِ.

الدراسات السابقة

وأجرى كل من ليبارون وميلر ويوغارسون(Lebaron, Miller & Yorgason, 2014) دراسة طولية هَدَفَتْ معرفة فيما إذا كان لعمليات القوة ونتائجها أثرا على السعادة الزواجية وطبيعة العلاقة بين القوّةَ في العلاقةِ الزّواجيّةِ والسّعادةِ الزّوجيّةِ لمدة (15) عاماً على عيّنَةٍ تكوَّنَتْ من (178) إمرأةً متزوّجَةً في الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ، أشارت النتائجُ إلى وجودِ أثر قوي لعمليات ونتائج القوة على السعادة الزواجية وعلاقةٍ وعكسية بينَ القوة الزواجية والسعادة الزواجية.

أجرتْ بولاندا (Bulanda, 2011) دراسةً هدفتْ إلى اختبارِ الفروقِ بينَ الجنسينِ في القوّةِ الزّواجيّةِ والسَّعادة الزواجية في المراحِلِ المتقدّمةِ من الزّواجِ، تكوّنتِ العيّنةُ من(7372) زوجاً وزوجةً في منطقةِ اكسفورد في المملكةِ المتّحِدةِ. أظهرتِ النتائجُ إلى أنَّ الزّوجات لديهنَّ مستوى تفاعلٍ وسعادةٍ وقوّةٍ زواجيّةٍ أقلَّ من الأزواج.

وقد أجرى نير (Kner, 2008) دراسةً هدفتْ إلى التعُّرفِ على تأثيرِ التمايزِ والهرميّةِ على العلاقةِ الزّواجيّةِ، وطبيعة العلاقةِ بين التمايز والهرمية المتمثلة باستراتيجيات التأثير الزواجي. تكوَّنتِ العيّنةُ من (39) زوجاً وزوجةً من المراجعينَ لعيادةِ العلاجِ الأسريّ والزّواجيّ في جامعةِ أوهايو الأمريكيّةِ. أشارتِ النتائجُ إلى أنَّ الهرميّة وبعضَ مظاهرِ التمايزِ كالقطعِ العاطفيّ لهُ قدرةٌ تنبُّؤيَّةٌ برضى الأزواجِ عن العلاقةِ؛ فكلَّما كانَ التمايزُ أكبرَ بقطعٍ عاطفيّ أقل لدى الأزواجِ واستراتيجيّاتُ القوّةِ لدى الزّوجةِ أكثرَ مباشرةٍ كلَّما ارتفَعَ الرضى الزّواجيُّ.

وقام كلٌّ من جريفي وباوكون وهامبي (Gravy, Baucon & Hamby ,1996) بإجراء دراسةٍ هدَفَتْ اكتشاف العلاقةِ بينَ نمطِ القوّةِ الزّواجيّةِ بالتكيُّفِ الزّواجيّ، وبالتجاوُبِ معَ العلاجِ الزّواجيّ السلوكيّ .على (53) زوجاً وزوجةً لديهم مشكلاتٌ وضغوطاتٌ وتمَّ تصنيفُهُم إلى قوّةٍ متساويةٍ تكونُ الهيمنةُ فيها للزّوجِ والزوجةِ، ونمطِ القوّةِ الفوضويّةِ، والقوة الأحادية، في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرتِ النتائجُ أنَّ الأزواجَ المتساوينَ في القوّةِ قبلَ العلاجِ وبعدَهُ، لديهم تكيُّفٌ زواجيٌّ أفضلُ، أمّا الفوضويّةُ(الغامضةُ) فقد أظهرَتْ أسوأَ تكيُّفٍ زواجي قبلَ العلاجِ وبعدَهُ، وهم الأكثرُ حاجةً للعلاجِ لتطويرِ تواصلِهم في سياقِ تطوُّرِ الرضى الزّواجيّ. في حين أن النّمطُ الذي تكونُ فيهِ الهيمنةً للزّوجةِ أبدى تحسُّناً بتواصل ورضىً زواجيّ متصاعدٍ بعدَ العلاجِ.

وهدَفت دراسة سليمان (2016) التّعرُّفِ إلى فعاليّةِ برنامجٍ أسريّ يستندُ إلى العلاجِ النّسقيّ على أسرِ ذوي الاحتياجاتِ الخاصّةِ، تكوّنتِ العيّنَةُ من (6) أسرٍ لديْها طفلٌ ذو إعاقةٍ عقليّةٍ وتُعاني من الضّغوطِ النّفسيّةِ بمستوىً متدنٍّ من التكيُّفِ، وتُعاني من اضطراب الهرميّةِ الأسريّةِ ، وجمودِ الأدوارِ الوالديّةِ والأخويّةِ في الجزائرِ. أشارتِ النّتائجُ إلى فاعليةِ البرنامجُ العلاجيُّ في التّخفيفِ من حجمِ الضّغوطاتِ النّفسيّةِ للأسرِ، وزيادةِ فعاليّةِ العلاقاتِ الأسريّة، وفكِّ الحدودِ الجامدةِ وتحويلِها إلى حدودٍ واضحةٍ، مع إيجادِ بناءٍ هرميٍّ فعّالٍ متوازنٍ يتحمّلُ الوالدانِ مسؤوليّةَ أبنائِهم بما في ذلكَ الابنُ المعاقُ.

وأجرى هولنجسورث ومكناب وماريك(Hollingsworth,Marek, Dolbin-Macnab &, 2016) دراسةً هدَفَتْ إلى التّعرُّفِ على وجودِ الحدودِ الغامضةِ لدى أسرِ المنتسبينَ للجيشِ وعلاقتِها بفاعليّةِ الأسرةِ. على (228) منتسباً للخدمةِ العسكريّةِ تتراوحُ أعمارُهم بينَ (21-55) سنةً في الولاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّةِ. أظهرتِ النّتائجُ انتشارَ هذِهِ الحدودِ الغامضةِ بينَ أسرِ الجنودِ المنتسبين للجيش، والذينَ قضوا فتراتٍ إجازتِهم في المنزِلِ، وارتبطت بفاعليةٍ أسريةٍ أضعف.

وأجرى كل من كيتسش وجونز وميرساليمي وكاسي وميلتون(Ketisch , Jones, Mirsalimi , Casey & Milton, 2014) دراسة هَدَفَتْ إلى معرفةِ العلاقةِ بينَ الحدودِ المختلّةِ مع الأُم والأب والأعراضِ المرتبطةِ باضطراباتِ الأكلِ. على (119) طالبةَ ماجستير ودكتوراه تتراوحُ أعمارُهُنَّ بينَ(22-36) سنَةً في ولايةِ جورجيا الأمريكيّةِ. أشارت النّتائجُ إلى أنَّ التشابكَ مع الأم وسيطرتِها مرتبطانِ باضطراباتِ الأكلِ.

وأجرى هاشم ومهرجو (Hashem & Mehrjoo, 2018) دراسةً هدفَت إلى التّعرُّفِ على الفروقِ بينَ السّلوكِ السيّءِ عندَ الأطفالِ في الأسرِ التي يسودُها طلاقٌ عاطفيٌّ وطلاقٌ رسميٌّ، على مجموعةٍ تكونت من (39) والداً ووالدةً مطلّقينِ رسمياً و (39)ابناً في عمرِ ما قبلَ المدرسةِ وعمرِ المدرسةِ، ومجموعةٍ أخرى تكوّنتْ من (34)والداً ووالدةً مطلّقينَ عاطفيّاً وأبنائِهم من عمرِ ما قبلَ المدرسةِ وعمرِ المدرسةِ، في إيران. أوضحتِ النّتائجُ أنَّ الإساءَةَ الجسديّةَ والنّفسيَّةَ من قِبل الأطفالِ وُجِدَتْ بشكلٍ أكبرَ في الأسر التي يسودُها الطّلاقُ العاطفيُّ من الأسرِ تلك التي يسودُها الطلاقُ الفعليُّ.

وأجرى كل من صاحب ايهاغ وخورشيدي وأتري وجعفر أبادي(Sahebihagh , Khorshidi , Atri & Jafarabadi, 2015) دراسة مستعرِضةٌ هدفت إلى التّعرُّفِ على مستوى الفعاليّةِ الذّاتيّةِ ومعدّلِ الطّلاقِ العاطفيّ والعلاقةِ بينهما. تكوّنتِ العيّنةُ من (382) من الممرّضاتِ المؤهّلاتِ في في إيرانَ. أظهرتِ النّتائجُ أنَّ مستوى الطّلاقِ العاطفيّ منخفضٌ ومستوى الفعاليّةِ الذاتيّةِ مرتفعٌ بعلاقة عكسية؛ فتطوُّر الفعاليّةِ الذاتيّةِ من الممكنِ أنْ يقودَ إلى رفعِ الرضى الزّواجيَّ، وخفضِ نسبةِ الطّلاقِ العاطفيّ

وأجرى الفتلاويُّ وجبارٌ (2012) دراسةً هدفَت إلى التعرّفِ على مستوى الطّلاقِ العاطفيّ والفروقِ في الطّلاقِ العاطفيّ وفقَ متغيّرِ الجنسِ، و العلاقةِ الارتباطيّةِ بينَ الطّلاقِ العاطفيّ وكلّ أسلوبٍ من أساليبِ الحياةِ: المسيطرُ، المتجنّبُ، الاعتماديُّ، المتعاونُ واسهامهم في الطلاق العاطفي. تكوّنَتِ العيّنةُ من (300) موظّفٍ وموظّفةٍ لدى دوائرِ الدّولةِ في العراقِ. أشارتِ النتائجُ إلى وجودِ مستوىً منخفضٍ من الطّلاقِ العاطفيّ لديهم ووجوده بمستوىً أعلى عندَ الإناثِ مقارنةً بالذّكورِ، ووجودِ علاقةٍ ارتباطيّةٍ موجبةٍ بينَ الطّلاقِ العاطفيّ وأساليبِ الحياةِ "المتجنّبِ و المتعاونِ والاعتماديّ"، وارتباطُ ضعيف بينَ الطلاقِ العاطفيّ وأسلوبِ الحياةِ المسيطرِ، كذلكَ أشارت النتائجُ إلى إسهامِ أساليبِ الحياةِ المتجنّبِ والمتعاونِ في حدوثِ الطّلاقِ العاطفيّ

وأجرى الجنديّ وأبو زنيد (2017) دراسةً هدفَت إلى معرفةِ مستوى الصّمتِ الزّواجيّ بالتّوافقِ النّفسيّ لدى الأزواجِ وإذا كان هناك فروق بالتّوافقِ والصّمتِ الزّوجيّ تبعاً لمتغيّراتِ الجنس و مكانِ السّكنِ ومدّةِ الزّواجِ والمؤهّلِ العلميّ، لدى (300) أسرةٍ تَمَّ اختيارُهُم عشوائيّاً في فلسطينَ .أشارتِ النّتائجُ إلى درجةٍ عاليةٍ من التّوافقِ الزّواجيّ، ودرجةٍ متوسّطةٍ من الصّمتِ الزّوجيّ وأنَّ الزّوجاتِ يعانينَ من صمتٍ زواجيّ أكثرَ من الأزواجِ، بالإضافةِ إلى عدمِ وجودِ فروقٍ في درجاتِ الصّمتِ تُعزَى لمتغيّرِ مكانِ السّكنِ، ومتغيّرِ مدّةِ الزّواجِ، ومتغيّرِ المؤهّلِ العلميّ.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة استخدامَ المنهج الوصفيّ الارتباطيّ التنبؤي لملائمتهِ لأهدافِ الدراسةِ وأسئلتها، حيث يستخدمُ لجمعِ المعلوماتِ عن الظاهرةِ موضعِ الدراسة، والكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة. والتنبؤ بحدوثِ متغيرٍ كالقطع العاطفي، من خلال بعضِ العوامل مثل: غموضُ الهرميةِ والحدودِ المختلةِ من أجل معرفة درجة الحاجة لإحداثِ تغييراتٍ أو علاج.

أفراد الدراسة والإجراءات

تكون أفراد الدراسة الحالية من الزوجات المراجعات لقسم المشورة النفسية؛ الذي يُعنى بتقديم خدمات نفسية للأسرة والمرأة في فروع مؤسسة نور الحسين

الموجودة في إقليم الوسط (صويلح، والهاشمي الشمالي، والزرقاء، والشونة الشمالية)، واللاتي يعانين من واحدة أو أكثر من المشكلات النفسية والسلوكية والانفعالية. قام الباحثان بمساعدة الأخصائيات النفسانيات في المؤسسةِ باختيار (400) سيدةٍ مراجعةٍ بالطريقة المتيسرةِ وتطبيقِ أدوات الدراسة عليهن، وذلك بعد الحصول على الموافقة التي تسهل مهمة الباحثين في تطبيق الدراسة، ومن ثم توضيح أهداف الدراسة للمشاركات والتأكيد على حقوقهن من خلال موافقة خطية تم تقديمها وتوقيعها منهن بالتعاون مع إدارة المؤسسة، بينت حقوق المشاركات بالحفاظ على خصوصيتهن من خلال عدم ذكر الاسم، وعدم استخدام البيانات إلا لأغراض البحث العلمي، والتأكيد على عدم إثارة رود فعل سلبية من شأنها أن تؤثر على الجانب النفسي نظراً لحساسية المتغيرات المتناوَلة، وكذلك اختيارية المشاركة. ثم حصرُ عدد المراجعات اللاتي تحققت فيهنّ الشروط التالية:

الزوجات اللواتي لديهن مشكلات زواجية ويُراجعنَ المؤسسة على أثرها، وسجلن درجة قطع عاطفي مرتفعة؛ وذلك لأن فقرات مقياس القطع العاطفي يمكنُ تواجدها بشدة وتكرار ضعيف ومتوسط في شريحة كبيرة من الأسر السوية، وكذلك لديهن ابن على الأقل (وذلك لوجود فقرات في المقاييس تناولت الأبناء في حياة الأزواج).

بالإضافة إلى توفر الرغبة بالمشاركة في الدراسة. وبذلك، فقد أصبح عدد أفراد الدراسة النهائي (163) سيدة مراجعة لفروع قسم المشورة النفسية التابعة لمؤسسة نور الحسين. والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة وفق متغيراتها الديمغرافية.

الجدول (1): توزيع أفراد الدراسة وفق متغيراتها الديمغر افية

المتغيرات الديموغر افية	الفئات	التكرار	النسبة %
الفرق العمري بين الزوجين	أقل من سنة	14	8.6%
	من سنة -5 سنوات	51	31.3%
	من 6-10 سنوات	72	44.2%
	أكثر من 10 سنوات	26	16.0%
عدد سنوات الزواج	أقل من 5 سنوات	51	31.3%
	من 6-10 سنوات	38	23.3%
	من 11-15 سنة	33	20.2%
	أكثر من 15 سنة	41	%25.2
المؤهل العلمي للزوجة	اقل من ثانوية عامة	65	31.3%
	ثانوية عامة	51	39.9%
	أعلى من ثانوية عامة	47	28.8%
المؤهل العلمي للزوج	اقل من ثانوية عامة	68	24.5%
	ثانوية عامة	40	41.7%
	أعلى من ثانوية عامة	55	33.7%
	المجموع	163	100.0

أدوات الدراسة

مقياس غموض الهرمية بالصورة الأصلية:

تم تطوير مقياسٍ خاصٍ بغموضِ الهرمية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، والمقاييس الخاصة بالهرميةِ الزواجيةِ كمقياس القوة الزواجية ومقياس نتائج القوة (Le Baron, Miller & Yorgason, 2014)، ومقياس القرار الزواجي (Madden , 2014)، ومقياسي اتخاذ القرار والسيطرة البينشخصية (Mason & Smith, 2000).

وقد تكون المقياس بصورته الأولية من 38 فقرة، موزعة على بُعدين فرعيين هما: اتخاذ القرار الزواجي ويتضمن (15) فقرة وهي الفقرات (1-15)، والتأثير الزواجي ويتضمن (23 فقرة) وهي الفقرات (16-38).

دلالات الصدق والثبات لمقياس غموض الهرمية

صدق مقياس غموض الهرمية Validity: لأغراض الدراسة تم إيجادُ مؤشراتِ صدقِ المقياس بطريقتين:

صدق المحتوى (الظاهري): تم التحقق من صدق المحتوى بعرض المقياس الذي تكون بصورته الأولية من (38) فقرة على (10) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والأسري وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم بعدد من الجامعات الأردنية، وطُلب إليهم إبداء رأيهم بمدى ارتباط كل فقرة بالمقياس ودقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، والإضافة أو التعديل أو الحذف بالشكل الذي يرونه مناسباً، وتم اعتماد المعيار المتمثل بإجماع (80%) من المحكمين لإبقاء الفقرة أو حذفها، وتعديلها في حال اقترح اثنين من المحكمين التعديل، والتي تعلقت بإعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر بناءً على آراءِ المحكمين حيث تحقق التوازن بين مضامين المقياس. وتمَّ إجراءُ التعديلات المطلوبة بإعادةِ صياغةِ بعضِ الفقرات، وحذف ثلاث فقراتٍ وهي: 26,27,38) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (35) فقرةً، موزعةً على بُعدين أساسيين هما اتخاذُ القرارِ الزواجي، والتأثير الزواجي.

-الصدق بالدلالة التمييزية للفقرة: لاستخراجِ دلالاتِ صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) شخصًا من خارج عينة الدراسة لأغراضٍ بحثيةٍ سبقت تطبيق مقاييس الدراسة الحالية (Tamimi &Tannous, 2019)، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات بالبُعد الذي تنتمي إليه وبالمقياس ككل، وهو ما يمثل دلالة الصدق وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع المقياس ككل ما بين (-12. -75.)، ومع البُعد (.790-.80) وكانت تلك النسب مؤشر جيد على صدق المقياس، والجدول (2) يبين معاملات الارتباط بين فقرات المقياس والبعد، وبين فقرات المقياس والدرجة الكلية.

وتجدر الإشارة أن معاملات الارتباط لأربع فقرات كانت أقل من (25.) وهي (1، 2، 6، 22) فتم حذفها، وتم قبول 31 فقرة حيث كان معامل ارتباطها مع البُعد ومع الدرجةِ الكليةِ للمقياس متجاوزا(25.) الذي اعتُمد كمعيار لقبول الفقرة، مما يدلُّ على صدقِ المقياس.

الجدول (2):معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية وبين الفقرة والبُعد الذي تنتمي إليه لمقياس غموض الهرمية

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	معامل الارتباط مع الأداة
1	0.44	0.09	13	0.52	0.52	25	0.45	0.50
2	0.47	0.14	14	0.43	0.40	26	0.76	0.64
3	0.64	0.37	15	0.41	0.44	27	0.38	0.46
4	0.54	0.34	16	0.38	0.40	28	0.61	0.72
5	0.39	0.36	17	0.36	0.56	29	0.62	0.43
6	0.15	-0.12	18	0.55	0.34	30	0.60	0.50
7	0.38	0.28	19	0.60	0.32	31	0.73	0.62
8	0.72	0.51	20	0.58	0.50	32	0.72	0.55
9	0.38	0.36	21	0.44	0.34	33	0.64	0.47
10	0.54	0.40	22	0.08	0.21	34	0.52	0.58
11	0.55	0.37	23	0.79	0.75	35	0.58	0.37
12	0.53	0.35	24	0.34	0.40			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

كما تم حساب معاملات الارتباط بينَ الأبعادِ ببعضها وبالدلالة الكلية للمقياس، والجدول(3) ، يوضح ذلك:

الجدول (3): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس غموض الهرمية ببعضها بعض وبالدلالة الكلية للمقياس

البُعد	اتخاذ القرار الزواجي	التأثير الزواجي	الدرجة الكلية
اتخاذ القرار الزواجي	1		

التأثير الزواجي	.488(*)	1	
الدرجة الكلية	.823(**)	.897(**)	1

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05)

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01)

يتضح من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد وبين الأبعاد والمقياس دالة إحصائياً، وهذا مؤشر على صدق البناء، وبذلك فإن المقياس في صورته النهائية تكون من (31) فقرة.

ثبات مقياس غموض الهرمية Reliability: للتحقق من ثبات مقياس غموض الهرمية، فقد تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، على عينة استطلاعية مكونة من (30) شخصا من خارج عينة الدراسة قبل تطبيق الدراسة للتأكد من ثبات المقياس لأغراض بحثية سبقت تطبيق الدراسة الحالية (Tamimi&Tannous,2019)، واعتبرت هذه النسب مناسبة لغايات هذه الدراسة، والجدول أدناه يبين هذه المعاملات.

الجدول (4) : معامل ثبات الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس غموض الهرمية

المقياس الكلي و أبعاده	الاتساق الداخلي
البعد الأول اتخاذ القرار الزواجي	**.83**
البعد الثاني التأثير الزواجي	**.91**
الكلي للمقياس	**.91**

تصحيح مقياس غموض الهرمية

تضمن مقياس غموض الهرمية بصورته النهائية من (31) فقرة، موزعة على بُعدين، هما اتخاذ القرار الزواجي، وهي الفكرة المرتبطة بالشخص الذي يقرر القرار النهائي في عدد من جوانب الحياة تتمثل بالفقرات (1-12)، والتأثير الزواجي، ويتمثل بالكلمات والسلوكات المباشرة وغير المباشرة التي يستعملها الزوج/ الزوجة لإحداث تغيير معين عند الآخر تتمثل بالفقرات(13 -31)، وتكون سلم الإجابة للمقياس من تدريج ثنائي يتكون من بديلين عكسا وضوح الزوج الذي يقوم باتخاذ القرارات الزواجية؛ ويستخدم استراتيجيات التأثير الزواجي من عدم وضوحه كالتالي:

أحدهما/ كلاهما	غيرواضح
1	**2**

فالاستجابة (كلاهما/ أحدهما) تم إعطائها درجة واحدة، واستجابة (غيرواضح) تم إعطائها درجتين.

ولهذا المقياس درجة كلية مقدارها (62) وتتراوح الدرجات على هذا المقياس من (31-62)، فالحد الأعلى (2) لخيار (غير واضح) فتكون أعلى درجة ممكنة للمقياس(62)، والحد الأدنى (1) لخيار (أحدهما/ كلاهما) وهي أدنى درجة للمقياس. وكل ما ارتفعت الدرجة على مقياس غموض الهرمية كانت الهرمية غامضة.

مقياس الحدود المختلة Dysfunctional Boundaries Scale

تم تطويرُ مقياسٍ خاصٍ بهذه الدراسة، وذلك اعتماداً على الأدب النظريّ المتعلق بالحدود الأسرية والزواجية، وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الحدود المختلة ببعديها، والتي تحوي مقاييس للحدود، وهي مقياسي الاستقلالية والضبط التي وردت ضمن مقياس العلاقات الأسرية المستخدم في دراسة (سليمان,2016)، ومقياس التماسك والتشابك والتباعد ضمن مقياس التكيف والتماسك (Faces IV Olson & Defrain, 2006) المستخدم في دراسة (Ratner , 2013) وخصائصُ الأسرة المتشابكة والمتباعدة في دراسة (Williams & Herbert , 2001).

وقد تكونَ المقياسُ بصورته الأولية من (47) فقرة موزعة على بعدين هما التباعد والذي يتضمن الفقرات من (1-24)، والتشابك الذي يتضمن الفقرات من (25-47) بدرجة فرعية لكل بعد دون وجود درجة كلية.

دلالات الصدق والثبات لمقياس الحدود المختلة

صدق مقياس الحدود المختلة Validity

تم التحقق من صدق مقياس الحدود المختلة بطريقتين هما:

- **صدق المحتوى (الظاهري)**

تم التحققُ من الصدقِ الظاهري لمقياسِ الحدود المختلة بصورته الأولية، والمكون من (47) فقرة بعرضه على (10) محكمين، في مجال الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي والأسري والقياس والتقويم بعدد من الجامعات الأردنية؛ بهدف إبداءِ آرائهم بمدى ارتباط كل فقرة بالبُعد والمقياس ودقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بما يرونه مناسباً، وتم اعتماد المعيار المتمثل بإجماع (80%) من المحكمين لإبقاءِ الفقرةِ أو استبعادها، وتعديلها في حال اقترح اثنانِ من المحكمين التعديل، وتم إجراء التعديلات المطلوبة وفق آراء المحكمين. حيثُ تمَّ حذفُ (3) فقرات وفق التحكيم وهي الفقرات ،(2 ,22 45) وتحولت الفقرة (30) من إيجابية لسلبية، وتم تعديل صياغة بعض الفقرات، وبذلك تكون المقياس بعد التحكيم من (44) فقرة.

- **الصدق بالدلالة التميزية للفقرة:**

بهدفِ التحققِ من مؤشرات صدق البناء لمقياس الحدود المختلة، تمَّ تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (26) زوجة من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة من المراجعات لمؤسسة نور الحسين، وتم حساب معاملات الارتباط لتمثيل دلالة الصدق بين كل فقرة من فقرات المقياس مع البُعد الذي تنتمي إليه، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع البُعد الذي تنتمي إليه (34.- .81) وهذا مؤشرٌ على صدق البناء، علماً بأنه لا توجد درجة كلية لحساب معامل ارتباط الفقرات معها، والجدول(5) يوضح هذه القيم.

الجدول (5) معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الحدود المُختلة مع البُعد الذي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع البُعد
1	0.80	16	0.56	31	0.49
2	0.72	17	0.58	32	0.46
3	0.61	18	0.73	33	0.55
4	0.63	19	0.77	34	0.70
5	0.48	20	0.66	35	0.69
6	0.72	21	0.54	36	0.78
7	0.34	22	0.70	37	0.75
8	0.60	23	0.51	38	0.68
9	0.76	24	0.61	39	0.51
10	0.38	25	0.49	40	0.81
11	0.61	26	0.62	41	0.43
12	0.62	27	0.40	42	0.43
13	0.47	28	0.46	43	0.60
14	0.58	29	0.56	44	0.76
15	0.71	30	0.74		

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05).

**دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

ويتبين من الجدول (5) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً مما يدل على صدق المقياس، ومعامل ارتباطها مع البُعد ومع المقياس تجاوز (25.) عيار لقبول الفقرة، مما يدل على مدى جودة بناء فقرات مقياس الحدود المُختلة، فلم يتم حذف أي فقرة.

ثبات مقياس الحدود المختلة Reliability

للتأكد من ثبات أبعاد مقياس الحدود المختلة، تم تقدير الاتساق الداخلي لأبعاد الحدود المختلة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، ومن خارج عينة الدراسة عددها (26) زوجة من المراجعات لمؤسسة نور الحسين، باستخدام معادلة كرنباخ ألفا، والجدول أدناه يبين معاملات ثبات المقياس

للأبعاد؛ لأن المقياس ليسَ له درجة كلية، واعتبرت هذه النسبِ مناسبةً لغايات هذه الدراسة.

الجدول (6): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأبعاد مقياس الحدود المختلة

الأبعاد	الاتساق الداخلي
البعد الأول (التباعد)	.93
البعد الثاني (التشابك)	.92

تصحيح مقياس الحدود المختلة

تكون مقياس الحدود بصورته النهائية من (44) فقرة، موزعة على بُعدين هما التشابك والتباعد، وتكون سلم الإجابة من تدريج خماسي من خمسة بدائل هي: (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة). ففي حالِ كانت الفقرات إيجابية تم التصحيح بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) خمس درجات، (موافق) أربع درجات، (موافق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، (غير موافق) درجتان، (غير موافق بشدة) درجة واحدة، وفي حال البنود السلبية تم عكس سلم الدرجات والتقديرات للفقرات السلبية بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) درجة، (موافق) درجتان، (درجة متوسطة) ثلاث درجات، (غير موافق) أربع درجات، (غير موافق) خمس درجات؛ إذ تتراوح الدرجات لكل بُعد بين (1- 110)، علماً بأنه لا توجدُ علامةً كليةً لهذا المقياس.

مقياس القطع العاطفي Emotional Cut off Scale

تم تطويرُ مقياسِ القطع العاطفيّ، وذلك بالاطلاعِ على الأدبِ النظريّ المتعلق بالقطع العاطفي الأسري والزواجي، وكذلك الاستفادة من الدراسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت مفهوم القطع العاطفي، وتضمنت مقاييس للقطع العاطفي مثل: مقياس القطع العاطفي (McCollum, 1991)، ومقياس الطلاق العاطفي (هادي، 2012)، ومقياس الانفصال العاطفي (منصور، 2009). وتكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة تقيس القطع العاطفي بدرجة كلية.

دلالات الصدق والثبات لمقياس القطع العاطفي

صدق مقياس القطع العاطفي Validity

تمَّ إيجادُ مؤشراتِ صدقُ مقياس القطع العاطفي بطريقتين هي:

- **صدق المحتوى (الظاهري)**

تكون المقياس بصورته الأولية من (38) فقرة، وتم التحقق من صدق المحتوى لمقياس القطع العاطفي عرض المقياس على (10) محكمين من ذوي الخبرةِ والاختصاصِ في مجال الإرشاد النفسي والأسري وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم بعدد من الجامعات الأردنية، طُلب منهم إبداء آرائهم من حيث مدى انتماء كل فقرة للمقياس ودقة الصياغة اللغوية، ووضوح الفقرات، وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بالشكل الذي يرونه مناسباً، وتم اعتماد المعيار المتمثل بإجماع (80%) من المحكمين لإبقاء الفقرة أو حذفها، وتعديلها في حال اتفق اثنان من المحكمين على التعديل. وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين، بحذف ثمان فقرات وفق آراء المحكمين، وهي (3 ، 9، 22، 27، 32 31،،33،35) وتعديل بعض الفقرات التي كان من ضمنها تحويل ثلاث فقرات من إيجابية لسلبية مع القطع العاطفي. وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس بعد التحكيم (30) فقرة.

- **الصدق بالدلالة التمييزية للفقرة:**

بهدفِ التحقق من مؤشرات صدق البناء لمقياس القطع العاطفي، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) شخصا لأغراض بحثية سبقت تطبيق الدراسة الحالية (Tamimi &Tannous 2019)، فتم تحليلُ الفقرات، واستخراجِ دلالاتِ تمييزِ الفقرةِ كمؤشرٍ على صدقِ البناء باستخراج معاملات ارتباط فقرات المقياس معَ الدرجةِ الكلية، وقد تراوحت معاملاتُ ارتباط الفقرات في مقياس القطع العاطفي مع الدرجة الكلية للمقياس بين (.34 - 86.) وهذا مؤشر على صدق بناء المقياس، والجدول التالي يبين معاملات الارتباط.

الجدول (7): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية لمقياس القطع العاطفي

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المقياس
1	0.57	11	0.83	21	0.64

2	0.39	12	0.66	22	0.73
3	0.79	13	0.86	23	0.69
4	0.82	14	0.76	24	0.50
5	0.84	15	0.57	25	0.75
6	0.81	16	0.34	26	0.76
7	0.53	17	0.57	27	0.59
8	0.54	18	0.70	28	0.64
9	0.55	19	0.60	29	0.58
10	0.77	20	0.71	30	0.80

يتبين من الجدول(7) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجاتٍ مقبولة ومعامل ارتباطها أكثر من (.25) والذي تم اعتماده كمعيار لقبول الفقرة، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات مقياس القطع العاطفي Reliability:

للتأكد من ثبات مقياس القطع العاطفي، تمَّ حساب الاتساق الداخلي معادلة كرونباخ ألفا على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة عددها (30) شخص لاغراض بحثية سبقت الدراسة الحالية (Tamimi& Tannous , 2019)، إذ بلغ معامل ثبات الإتساق الداخلي للدرجة الكلية للمقياس (.95)، واعتبرت هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس القطع العاطفي

تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة، وتكّون سلم الإجابة من تدريج خماسي مكون من خمسة بدائل، هي (موافق بشدة، وموافق، ومحايد، وغير موافق، وغير موافق بشدة). ففي حال كانت الفقرات إيجابية تم التصحيح بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) خمس درجات، وإعطاء (موافق) أربع درجات، و(أوافق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، و(غير موافق) درجتان، و(غير موافق بشدة) درجة واحدة، وفي حال كانت الفقرات سلبية تم عكس سلم الدرجات والتقديرات للفقرات السلبية بإعطاء الاستجابة (موافق بشدة) درجة، وإعطاء(موافق) درجتان، و(درجة متوسطة) ثلاث درجات، و(غير موافق) أربع درجات، و(غير موافق) خمس درجات؛ إذ تتراوح الدرجات بين(150-30) .

النتائج والمناقشة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجةِ إسهام غموضِ الهرمية والحدودِ المختلةِ في التنبؤِ بالقطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن، ومستوى كل من غموض الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى غموض الهرمية والحدود المختلة والقطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن؟

أولاً: غموض الهرمية

للإجابةِ عن هذا السؤالِ تم حسابُ المتوسطاتِ الحسابيةِ والانحرافات المعيارية لمعرفةِ مستوى غموض الهرمية بدلالتهِ الكلية وأبعاده الفرعية لدى الزوجاتِ المراجعاتِ لمراكزِ الصحة النفسية في الأردن، وتم ترتيبها تنازلياً حسبَ نسبةِ الغموض، والجدول رقم (8) يوضحُ تلكَ النتائج.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لغموض الهرمية بدلالته الكلية و أبعاده الفرعية لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	غموض الهرمية و أبعاده	المتوسط الحسابي للوضوح	الانحراف المعياري للوضوح	نسبة الغموض	مستوى الغموض
1	التأثير الزواجي	1.63	0.227	%37	متوسط

2	اتخاذ القرار الزواجي	1.76	0.236	%24	منخفض
	غموض الهرمية بدلالته الكلية	**1.68**	**0.208**	**%32**	**منخفض**

يتبينُ من البياناتِ في الجدول (8) تفاوت المتوسطات لأبعاد مقياس غموض الهرمية لدى أفراد عينة الدراسة، إذ أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لمقياس غموض الهرمية جاءت على النحو التالي؛ بلغ المتوسط الحسابي لوضوح بُعد التأثير الزواجي (1.63) بنسبة غموض (37%) بمستوى متوسط، بينما جاءَ وضوح اتخاذ القرار الزواجي بمتوسط حسابي بلغ (1.67) بنسبة غموض (24%) بمستوى ، وهي أقل من نسبة الغموض في مجال التأثير الزواجي، وبلغَ المتوسطُ الحسابيُّ لوضوح مقياسِ غموض الهرمية على الدرجة الكلية(1.68) بنسبة غموض (32%) وهي نسبة منخفضة، وانخفاض غموض الهرمية لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن يعني ارتفاع وضوح الهرمية بين الأزواج.

ويُمكنُ عزو هذه النتيجة إلى إمكانية تطبيق نظرية الموارد بشكلٍ كبيرٍ على المجتمعِ الأردني؛ حيث إن الزوجة بالدراسة الحالية غير عاملة بدوامٍ ثابت، وتعتمد على الزوج اقتصادياً بشكل كبير مما يجعلُ الزوج أقوى منها خاصة في جزئيةِ اتخاذِ القراراتِ المصيرية، فهو المُعيل والطرف الأقوى في العلاقة حتى لو لم تُدعم الموارد المادية بموارد تعليمية عالية أو مركز اجتماعي، فيكفي توفرُ الموارد المادية (Simpsonet.et al., 2015).

ثانيا: أبعاد الحدود المختلة

ولقياس مستوى الحدودِ المختلةِ، والذي يتضمن بُعدين أساسيين هما: التباعدُ والتشابك لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم ترتيبها تنازلياً وفقَ المتوسطات الحسابية، والجدول رقم (9) يوضح تلك النتائج.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية لأبعاد مقياس الحدود المختلة (التباعد والتشابك) لدى الزوجات المُراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

الرتبة	أبعاد الحدود المختلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التشابك	3.70	0.711	مرتفع
2	التباعد	2.93	0.836	متوسط

يتضحُ منَ الجدول (9) أن المتوسط الحسابي للتشابك بلغ (3.70) بمستوى مرتفع، في حين جاء المتوسط الحسابي لمجال التباعد (2.93) بمستوى متوسط.

والذي يمكنُ تفسيرهِ بناءً على وجهة نظر النظرية البنائية (لمنيوشن) بأن الأزواج يشعرون بالراحة لمجرد تفكيرهم أنهم "كيان واحد"، حتى لو لم يكونا داخليا يشعران بذلك (Minuchin , 1974)، سعيا منهما لمواكبة أفكار مجتمعية تدعم اندماج الزوجين، والذي تم تعزيزه بأن الزوجة الملتصقة هي زوجة صالحة مرتبطة بزوجها بشكل جيد وتهتم به.

فيرى الباحثان أن التباعد جاء منطقياً منخفضا وعلى أرض الواقع منخفض رغم أنه ظهر إحصائياً على أنه متوسط، ويمكن تفسير ذلك بأنه من الضرورة أن يكون هناك انخفاض في التباعد نظراً لارتفاع مستوى التشابك التي سجلتها الزوجات، فالتشابك العالي لا يتزامن مع التباعد العالي لأنهما مفهومان متعاكسان، فوجود أحدهما لا يقبل وجود الآخر، وبالتالي إذا كان الزوجان متشابكين؛ فالتباعد وإن حصل سيحصل بنسب قليلة في الإطار الذي لا يتنافى به وجود التشابك.

ثالثاً: القطع العاطفي

لمعرفة مستوى القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدى أفراد عينة الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (4.27)، والانحراف المعياري (0.247) بمستوى مرتفع.

يُمكن تفسيره بأن هناك صعوبات اقتصادية كبيرة تواجه الأسرة والزوجين في تأمين متطلبات الحياة (أبوعيطة، 2019) تضاف إلى أعباء العناية بالأبناء والضغوطات النفسية المترتبة على الزوجة دون أن تجد من الزوج مساندة، وهو ما حدا بهن لمراجعة مؤسسة تُقدم خدمات نفسية تتعامل مع تلك الضغوط. بالإضافة إلى أسلوب التواصل غير الفعال الذي يساهم بحدوث القطع العاطفي (منصور، 2009) مما يمكن أن يحُد من استقلاليتها الاقتصادية، وبالتالي قلة البدائل المتوافرة لها في حال اختارت الطلاق الفعلي، وتحمل مسؤولية نفسها وأبنائها، إضافة إلى خوفها على زعزعة مستقبل أبنائها، ورغبة منها في الحفاظ على استقرار البيت ولو على حساب سعادتها.

وبمقارنة الدراسة الحالية مع دراسة الفتلاوي وجبار (2012) يتضح أن الأخيرة تختلف عن الدراسة الحالية بوجود مستوى منخفض من الطلاق العاطفي، ودراسة الجندي وأبو زنيد(2017) بوجود مستوى متوسط من الصمت الزواجي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين غموض الهرمية والحدود المختلة ودرجة القطع العاطفي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين غموض الهرمية والحدود المختلة ودرجة القطع العاطفي، والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)عامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين غموض الهرمية والحدود المختلة ودرجة القطع العاطفي

المجال	معامل الارتباط	مقياس القطع العاطفي
مقياس الهرمية الزواجية	معامل الارتباط ر	.359(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	163
اتخاذ القرار الزواجي	معامل الارتباط ر	.346(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	163
التأثير الزواجي	معامل الارتباط ر	.309(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	163
التباعد	معامل الارتباط ر	.325(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	163
التشابك	معامل الارتباط ر	.378(**)
	الدلالة الإحصائية	.000
	العدد	163

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من خلال الجدول (10) وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين التباعد، والتشابك وبين مقياس القطع العاطفي، كما تبين وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين اتخاذ القرار الزواجي، والتأثير الزواجي، ومقياس غموض الهرمية الزواجية وبين مقياس القطع العاطفي.

ويمكن تفسير العلاقة الايجابية بين التباعد والقطع العاطفي بأن الأسر في عصرنا الحالي تتأثر بضغوطات خارجية كالاوضاع السياسية غير المستقرة والكوارث تجعل من الأسر والزيجات بحاجة مُلحة للتكيف والتعديل من أنماط التفاعل الخاصة أدت إلى التباعد بين الزوجين بعدم تكيفهما مما جعلهما غير مرتبطين ببعض لا يعلمون تفاصيل حياة بعضهما البعض فلا يقدمون أي مبادرات عاطفية تجاه بعضهما البعض بها مما يُضعف الإطراء والتعبيرعن الذات فيحدث القطع العاطفي، وعندما لا يكون هناك محاولات لوصل هذا القطع تكون الأسرة عرضة للتأثر العالي مجددا بالضغوطات الحياتية داخلياً وخارجياً.

ويُمكن تفسيرالعلاقة الايجابية بين التشابك والقطع العاطفي بأن المجتمع الاردني لازال يعزز التشابك بين افراد الاسر ويتعامل معه على انه أمر جيد ويرى أن الزوجين المتشابكين هما زوجان صالحان دون الالتفات الى الأثر المؤذ، والمثبت علميا لهذا التشابك (Olson, Defrain, 2000) إضافة إلى المستوى التعليمي لأفراد عينة الدراسة اتسم بالانخفاض النسبي فلم تتلق مستوى تعليمي مواكب للعصر الأمر الذي يحتمل أنه حد من إطلاعها على المعلومات الضرورية والتسلح بالمهارات الكافية التي تجعلها تخفف من مشاعر القلق الناتجة عن هذا الاقتراب الزائد بطريقة منطقية.

وربما تعود العلاقة بين غموض الهرمية والقطع العاطفي إلى القالب الاجتماعي الذي يحمل الزوج مسؤولية اتخاذ القرارات دون الالتفات إلى كفاءته بذلك أو احتمالية شعوره بالثقل والانهاك الذي يترتب عليه نفور من العلاقة والانسحاب منها بقطع نفسه عاطفيا وتأدية واجباته بشكل آلي دون الاستمتاع بالبذل والعطاء في العلاقة، في المقابل فالمطلوب من المرأة اجتماعيا في الأردن ومعظم الدول أن تكون برتبة اقل باتخاذ القرار حتى لو كان هو المجال الذي تبرع فيه، يخلق عدم توازن في العلاقة.

وتتفقُ النتيجةُ مع ما توصلت له دراسة ليبارون وميلر ويوغارسون(Lebaron, Miller & Yorgason, 2014) التي وجدت علاقة عكسية بين القوة المدركة للزوج والسعادة الزوجية، ودراسة جريفي وباوكون وهامبي (Gravy, Baucon & Hamby, 1996) التي بينت أن من بين أنواع الاسر المختلفة كانت الأسر الفوضوية غامضة القوة هي الأسوأ في العلاقة الزوجية قبل التعرض للعلاج الأسري وبعده.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: ما درجة إسهام كل من غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بحدوث القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية؟

للإجابةِ عن هذا السؤالِ، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة(Stepwise) للتعرفِ على درجة إسهامِ كل من غموض الهرمية والحدود المختلة في التنبؤ بحدوث القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد لمساهمة كل من غموض الهرمية والحدود المختلة في تفسير التباين في القطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية

المتغيرات المتنبئة	معامل الارتباط المتعدد R	نسبة التباين المفسر التراكمية R^2	مقدار ما يضيفه المتغير إلى التباين المفسر الكلي	معامل الانحدار المعياري (β) الوزن غير المعياري	قيمة (T)	الدلالة الإحصائية
التشابك	.478	.228	.228	0.378	5.185	0.000**
التباعد	.587	.345	.117	.359 .302	5.172 4.356	0.000**
غموض التأثير	.673	.452	.107	0.337 0.273 -0.242	5.011 4.051 -3.574	0.005**

** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضحُ من العرضِ السابقِ في الجدول (11) وجود اسهامٍ لمتغيرات التشابك والتباعد وواحد من أبعادِ غموض الهرمية، وهو غموض التأثير الزواجي حيث فسّرت مجتمعةً ما نسبته (45.2%) من التباين المفسّر في القطع العاطفي لدى أفراد الدراسة، وكان أكثرُ المتغيراتِ تنبؤاً بالقطع العاطفيّ هو التشابك بين الزوجين حيث فسَّرَ التشابك ما نسبته (22.8%) من التباين المفسر، تلاه التباعد بتفسير ما نسبته (11.7%) من التباين ، ثم بُعد غموض التأثير الزواجي الذي فسر ما نسبته (10.7%) التباين في القطع العاطفي، وكانت نسبة التباين المفسَّر لهذه المتغيرات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05) أما بُعد اتخاذ القرار الزواجي، فلم يسهم في التنبؤ بالقطع العاطفي لدى الزوجات المراجعات لمراكز الصحة النفسية في الأردن حيث أن التباين المفسَّر الذي أضافته غير دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= 0.05).

وعن الاسهام الأكبر للتشابكِ؛ فيمكن تفسيره أن تشابك الزوجين مع أسرهم الأصلية وشعورهم بالراحة بفعل تدخل الأهل بهم والقيام بمسؤوليات تعتبر من مسؤولياتهم عمِل كتعزيزٍ بعد الزواج بفعل السماح لتدخلات الأهل أو الأبناء في النظام الزواجي بالحدوث، فلم يستطع الزوجان موازنة تدفق المعلومات من نظامهم الفرعي وإليه –نظرا لانخفاض مستوى التمايز (Nichols & Neverett, 1986)، ظنا منهم أنهم بهذا السلوك أنهم أبناء بارون لآبائهم فيبقى التشابك.

أما التباعد فكانت نسبة إسهامه أقل؛ لأن المشكلات الظاهرة المترتبة عليه أكبر، فآثار التشابك خارجيا تكاد لا تُرى، أما في التباعد فإن قيمة التعزيز الاجتماعي التي يحصلان عليها أقل، بل يمكن أن يصبح الزوجان في مجتمع كالمجتمع الأردني مثار جدل.

وعن إسهام بُعد غموض التأثير الزواجي بأقل نسبة في تفسير التباين الحاصل في القطع العاطفي، فيمكن عزوه للبيئة المتشابهة في حالة أفراد الدراسة شملت معايير قد تم التفاهم عليه من قبل الزوجين ضمنيا.

التوصيات:

1. عملُ برامج وقائية وعلاجية للمتزوجين من المؤسسات التي تُقدم خدماتٍ نفسيةٍ والتي من شأنها وصلُ القطعِ العاطفي والحفاظ على العلاقة الزوجية من الانهيار.
2. ايلاء التأثير الزواجي والحدود الزواجية أهمية أكبر من قِبَل القائمين على المؤسسات المعنية في تثقيف المقبلين على الزواج لتوعيتهم بأثر الشكل غير الصحي منها على الحياة الزوجية والأسرية.

3. إدخال موضوع الحدود والفرق بين الحدود الصحية والتباعد والتشابك كجزء من المهارات الحياتية الأساسية لطلاب المدارس والجامعات، وذلك لأن المفهوم الخاطئ عن الحدود في الطفولة واليفاعة يمتد إلى الشباب والحياة الزوجية والأسرية.
4. القيام بمزيدٍ من الدراسات حولَ الحدودِ والقطع العاطفي لدى مجتمعاتٍ أخرى، كالعاملين المتزوجين.
5. إجراء دراسات حول الحدود الزواجية في بيئات أخرى غير محافظة العاصمة لمعرفة أوجه الاختلاف في الحدود بين العينات باختلاف البيئات.

المصادروالمراجع

أبو عيطة، سهام (2019)، الإرشاد الزواجي والأسري: مفاهيم ونظريات ومهارات، عمان: دار الفكر.

الجندي، نبيل وأبو زنيد، مها (2017)، الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 20(1)، 25-41.

دائرة قاضي القضاة الأردنية (2018)، إحصائيات الزواج والطلاق، قسم الإحصائيات والدراسات عمان، الأردن.

سليمان، فاطمة الزهراء (2016)، فعالية العلاج النسقي في مساعدة أسر المعاقين عقلياً، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

عبدالله، سهير (2007)، فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الأداء الوظيفي لدى مجموعتين من أسر الأطفال المعاقين عقلياً وسمعيا، المؤتمر السنوي الرابع عشر - الإرشاد النفسي من اجل التنمية في ظل الجودة الشاملة، المجلد الأول، القاهرة، 409-478.

علاء الدين، جهاد (2010)، نظريات وفنيات الإرشاد الأسري، عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.

علي، أحمد (2015)، البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بالاستبصار المعرفي لدى النساء المعنفات في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 8(3)، 513-535.

الفتلاوي، علي وجبار، وفاء (2012)، الطلاق العاطفي وعلاقته بأساليب الحياة لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة. مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، 15(1)، 211-260.

المجلس الوطني للأسرة (2010)، الإرشاد الأسري، عمان، الأردن.

كفافي، علاء الدين (2006)، الإرشاد الأسري، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

منصور، عايدة (2009)، العوامل المؤثرة في الانفصال العاطفي بين الزوجين والآثار المترتبة عليه من وجهة نظر عينة من الزوجات في الأردن، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

هادي، أنوار (2012)، أسباب الطلاق العاطفي لدى الأسر العراقية وفق بعض المتغيرات. مجلة الأستاذ، 201، 435-462.

References

Abdallah, S. (2007). Effectiveness of counseling Program in improving career functionality among two groups of mental and hearing disabilities children's Families, Fourteenth annual conference- psychological counseling for development in light of inclusive quality, 1, 409- 478, Egypt.

Abdallah, S. (2007). Effectiveness of counseling Program in improving career functionality among two groups of mental and hearing disabilities children's Families, Fourteenth annual conference- psychological counseling for development in light of inclusive quality, 1, 409- 478, Egypt.

Abu Eta, S. (2019). Family and Couples Counseling: Concepts, Theories and Skills, Amman: Dar Elfikr.

Abu Eta, S. (2019). Family and Couples Counseling: Concepts, Theories and Skills, Amman: Dar Elfikr.

Abu Eta, S. (2019). Family and Couples Counseling: Concepts, Theories and Skills, Amman: Dar Elfikr.

Aida, M. (2009). *Factors Influencing in marital emotional Separation and its effects among Jordanian married women*, Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Aida, M. (2009). *Factors Influencing in marital emotional Separation and its effects among Jordanian married women*, Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Aida, M. (2009). *Factors Influencing in marital emotional Separation and its effects among Jordanian married women*, Unpublished Doctoral Dissertation, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Ala` Aldein, J. (2010). *Theories and teqneaqes of Family Counseling*, Amman: Ahlyya for distribution.

Ala` Aldein, J. (2010). *Theories and teqneaqes of Family Counseling*, Amman: Ahlyya for distribution.

Ala` Aldein, J. (2010). *Theories and teqneaqes of Family Counseling*, Amman: Ahlyya for distribution.

Alfatlawi, A. & Jabbar, W. (2012). Emotional Divorce and its relation with life styles among married employees in local association. *Alqadeseyya for Human Science*, 15(1), 211-260.

Alfatlawi, A. & Jabbar, W. (2012). Emotional Divorce and its relation with life styles among married employees in local association. *Alqadeseyya for Human Science*, 15(1), 211-260.

Alfatlawi, A. & Jabbar, W. (2012). Emotional Divorce and its relation with life styles among married employees in local association. *Alqadeseyya for Human Science*, 15(1), 211-260.

Ali, A. (2015). Maladaptive Schemas and Cognitive Insight among Jordanian Battered Women. *Jordanian Journal for Social Sciences*, 8(3), 513-535.

Ali, A. (2015). Maladaptive Schemas and Cognitive Insight among Jordanian Battered Women. *Jordanian Journal for Social Sciences*, 8(3), 513-535.

Ali, A. (2015). Maladaptive Schemas and Cognitive Insight among Jordanian Battered Women. *Jordanian Journal for Social Sciences*, 8(3), 513-535.

Al-Jundi, N. & Abu Zneid, M.(2017). Marital Silence and its relation to psychological Congruence among Couples in West bank. *Balqa Journal for Researches and Studies*, 20(1), 25-41.

AlJundi, N. & Abu Zneid, M.(2017). Marital Silence and its relation to psychological Congruence among Couples in West bank. *Balqa Journal for Researches and Studies*, 20(1), 25-41.

AlJundi, N. & Abu Zneid, M.(2017). Marital Silence and its relation to psychological Congruence among Couples in West bank. *Balqa Journal for Researches and Studies*, 20(1), 25-41.

Al-Tamimi, R. & Tannous, A.(2019). The Relationship between Hierarchy Ambiguity and Emotional Cut off among a Sample of Married Female and Male Employees at Some Public Hospitals in Amman. *Journal of Education and Practice*, 36(10).

Al-Tamimi, R. & Tannous, A.(2019). The Relationship between Hierarchy Ambiguity and Emotional Cut off among a Sample of Married Female and Male Employees at Some Public Hospitals in Amman. *Journal of Education and Practice*, 36(10).

Al-Tamimi, R. & Tannous, A.(2019). The Relationship between Hierarchy Ambiguity and Emotional Cut off among a Sample of Married Female and Male Employees at Some Public Hospitals in Amman. *Journal of Education and Practice*, 36(10).

Bdallah, S. (2007). Effectiveness of counseling Program in improving career functionality among two groups of mental and hearing disabilities children's Families, Fourteenth annual conference- psychological counseling for development in light of inclusive quality, 1, 409- 478, Egypt.

Berg-Cross, L. (2001). Couples Therapy. (2nd). New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Berg-Cross, L. (2001). Couples Therapy. (2nd). New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Berg-Cross, L. (2001). Couples Therapy. (2nd). New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Bishof, G. , Helmeke & Karen .(2003). Couple Therapy. In: Hecker, Wetchler(ed), *An Introduction to Marriage and Family Therapy*. (pp. 294-363), New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Bishof, G. , Helmeke & Karen .(2003). Couple Therapy. In: Hecker, Wetchler(ed), *An Introduction to Marriage and Family Therapy*. (pp. 294-363), New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Bishof, G. , Helmeke & Karen .(2003). Couple Therapy. In: Hecker, Wetchler(ed), *An Introduction to Marriage and Family Therapy*. (pp. 294-363), New York: The Haworth Clinical Practice Press.

Bulanda, J. (2011). Gender, Marital Power, and Marital Quality in Later Life. *Journal of Women & Aging*, 23(1), 3–22.

Bulanda, J. (2011). Gender, Marital Power, and Marital Quality in Later Life. *Journal of Women & Aging*, 23(1), 3–22.

Bulanda, J. (2011). Gender, Marital Power, and Marital Quality in Later Life. *Journal of Women & Aging*, 23(1), 3–22.

Dekkers, T. (2007). *The relationship of decision-making and division of household labor to relationship satisfaction*. Master Thesis, Lowa Dtaye University.

Dekkers, T. (2007). *The relationship of decision-making and division of household labor to relationship satisfaction*. Master Thesis, Lowa Dtaye University.

Dekkers, T. (2007). *The relationship of decision-making and division of household labor to relationship satisfaction*. Master Thesis, Lowa Dtaye University.

Fenell, D. (2012). Counseling Families: An Introduction to Marriage, Couple, and Family Therapy, Colorado: Love Publishing Company.

Fenell, D. (2012). Counseling Families: An Introduction to Marriage, Couple, and Family Therapy, Colorado: Love Publishing Company.

Fenell, D. (2012). Counseling Families: An Introduction to Marriage, Couple, and Family Therapy, Colorado: Love Publishing Company.

Gladding, S. (2002). *Family Therapy: History, Theory, and Practice*, (3rd). Upper Saddle River, New Jerssey:Merrill Prentice Hall.

Gladding, S. (2002). *Family Therapy: History, Theory, and Practice*, (3rd). Upper Saddle River, New Jerssey:Merrill Prentice Hall.

Gladding, S. (2002). *Family Therapy: History, Theory, and Practice*, (3rd). Upper Saddle River, New Jerssey:Merrill Prentice Hall.

Gray-little, B., Baucon, D., & Hamby, S. (1996). Marital Power, Marital Adjustment, and Therapy Outcome. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 292-303.

Gray-little, B., Baucon, D., & Hamby, S. (1996). Marital Power, Marital Adjustment, and Therapy Outcome. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 292-303.

Gray-little, B., Baucon, D., & Hamby, S. (1996). Marital Power, Marital Adjustment, and Therapy Outcome. *Journal of Family Psychology*, 10(3), 292-303.

Hadi, A. (2012). Reasons of emotional divorce among Iraqi Families according to some variables. *Ostath Journal*, 201, 435-462.

Hadi, A. (2012). Reasons of emotional divorce among Iraqi Families according to some variables. *Ostath Journal*, 201, 435-462.

Hadi, A. (2012). Reasons of emotional divorce among Iraqi Families according to some variables. *Ostath Journal*, 201, 435-462.

Hollingsworth, W., Dolbin-Macnab, M., Marek, L. (2016). Boundary Ambiguity and Ambivalence in Military Family Reintegration. *Family Relations*, 65(4), 603-615.

Hollingsworth, W., Dolbin-Macnab, M., Marek, L. (2016). Boundary Ambiguity and Ambivalence in Military Family Reintegration. *Family Relations*, 65(4), 603-615.

Hollingsworth, W., Dolbin-Macnab, M., Marek, L. (2016). Boundary Ambiguity and Ambivalence in Military Family Reintegration. *Family Relations*, 65(4), 603-615.

Jordanian Supreme Judge Department (2018). *Marriage and Divorce Statistics*, Amman, Jordan.

Jordanian Supreme Judge Department (2018). *Marriage and Divorce Statistics*, Amman, Jordan.

Jordanian Supreme Judge Department (2018). *Marriage and Divorce Statistics*, Amman, Jordan.

Kafafi, A. (2006). Family Counseling, Cairo: Dar AlMa`refah Aljame`eyya.

Kafafi, A. (2006). Family Counseling, Cairo: Dar AlMa`refah Aljame`eyya.

Kafafi, A. (2006). Family Counseling, Cairo: Dar AlMa`refah Aljame`eyya.

Ketisch, T., Jones, R., Mirsalimi, H., Casey, R., & Milton, T. (2014). Boundary Disturbances and Eating Disorder Symptoms. *The American Journal of Family Therapy*, 42,438–451.

Ketisch, T., Jones, R., Mirsalimi, H., Casey, R., & Milton, T. (2014). Boundary Disturbances and Eating Disorder Symptoms. *The American Journal of Family Therapy*, 42,438–451.

Ketisch, T., Jones, R., Mirsalimi, H., Casey, R., & Milton, T. (2014). Boundary Disturbances and Eating Disorder Symptoms. *The American Journal of Family Therapy*, 42,438–451.

Knerr, M. (2008). *Differentiation and Power in Couples Therapy*. Unpublished Doctoral Dissertation, the Ohio State University.

Knerr, M. (2008). *Differentiation and Power in Couples Therapy*. Unpublished Doctoral Dissertation, the Ohio State University.

Knerr, M. (2008). *Differentiation and Power in Couples Therapy*. Unpublished Doctoral Dissertation, the Ohio State University.

Lebaron, C., Yorgason, J. & Miller, R. (2014). A Longitudinal Examination of Women's Perceptions of Marital Power and Marital Happiness in Midlife Marriage. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 13(2), 93-113.

Lebaron, C., Yorgason, J. & Miller, R. (2014). A Longitudinal Examination of Women's Perceptions of Marital Power and Marital Happiness in Midlife Marriage. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 13(2), 93-113.

Lebaron, C., Yorgason, J. & Miller, R. (2014). A Longitudinal Examination of Women's Perceptions of Marital Power and Marital Happiness in Midlife Marriage. *Journal of Couple & Relationship Therapy*, 13(2), 93-113.

MacColum, E. (1991). A scale to measure Bowen's concept of emotional cutoff. *Contemporary Family Therapy*, 13(3), 247-254.

MacColum, E. (1991). A scale to measure Bowen's concept of emotional cutoff. *Contemporary Family Therapy*, 13(3), 247-254.

MacColum, E. (1991). A scale to measure Bowen's concept of emotional cutoff. *Contemporary Family Therapy*, 13(3), 247-254.

Madden, M. (2014). *Perceived Control and Power in Marriage: a study of Marital Decision making and task performance*. Doctoral Dissertation, University of Massachusetts Amherst.

Madden, M. (2014). *Perceived Control and Power in Marriage: a study of Marital Decision making and task performance*. Doctoral Dissertation, University of Massachusetts Amherst.

Madden, M. (2014). *Perceived Control and Power in Marriage: a study of Marital Decision making and task performance*. Doctoral Dissertation, University of Massachusetts Amherst.

Mason, K., & Smith, H. (2000). Husband versus Wives Fertility Goals and Use Contraception: The Influence of Gender Context in Five Asian Countries. *Demography*, 37(3), 299-311.

Mason, K., & Smith, H. (2000). Husband versus Wives Fertility Goals and Use Contraception: The Influence of Gender Context in Five Asian Countries. *Demography*, 37(3), 299-311.

Mason, K., & Smith, H. (2000). Husband versus Wives Fertility Goals and Use Contraception: The Influence of Gender Context in Five Asian Countries. *Demography*, 37(3), 299-311.

Mehrjoo, E., & Hashem, H. (2018). The Risk of Physical and psychological abuse with children in families involved in Emotional Divorce and Formal Divorce. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(3), 364-367.

Mehrjoo, E., & Hashem, H. (2018). The Risk of Physical and psychological abuse with children in families involved in Emotional Divorce and Formal Divorce. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(3), 364-367.

Mehrjoo, E., & Hashem, H. (2018). The Risk of Physical and psychological abuse with children in families involved in Emotional Divorce and Formal Divorce. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(3), 364-367.

Minuchin, P., Calapinto, J., & Minuchin. (2007). *Working with Families of the Poor*, (2nd). New York: The Guilford Press.

Minuchin, P., Calapinto, J., & Minuchin. (2007). *Working with Families of the Poor*, (2nd). New York: The Guilford Press.

Minuchin, P., Calapinto, J., & Minuchin. (2007). *Working with Families of the Poor*, (2nd). New York: The Guilford Press.

Minuchin, S. (1974). *Families and family therapy*. Cambridge: Harvard University Press.

Minuchin, S. (1974). *Families and family therapy*. Cambridge: Harvard University Press.

Minuchin, S. (1974). *Families and family therapy*. Cambridge: Harvard University Press.

National Family Council (2010), Family Counseling, Amman, Jordan.

National Family Council (2010), Family Counseling, Amman, Jordan.

National Family Council (2010), Family Counseling, Amman, Jordan.

Nichols, W., & Everett, C. (1986). *Systemic Family Therapy*. The Guilford Press: New York.

Nichols, W., & Everett, C. (1986). *Systemic Family Therapy*. The Guilford Press: New York.

Nichols, W., & Everett, C. (1986). *Systemic Family Therapy*. The Guilford Press: New York.

Olson, D., & Defrain, J. (2000). *Marriage and the Family: diversity and strengths*. (3rd). Mountain view calif: Myfield.

Olson, D., & Defrain, J. (2000). *Marriage and the Family: diversity and strengths*. (3rd). Mountain view calif: Myfield.

Olson, D., & Defrain, J. (2000). *Marriage and the Family: diversity and strengths*. (3rd). Mountain view calif: Myfield.

Oson, D., & Defrain, J. (2006). Marriages & Families: Intimacy Diversity and Strengths. Boston: McGraw.

Oson, D., & Defrain, J. (2006). Marriages & Families: Intimacy Diversity and Strengths. Boston: McGraw.

Oson, D., & Defrain, J. (2006). Marriages & Families: Intimacy Diversity and Strengths. Boston: McGraw.

Ratner, K. (2013*). Boundaries: The Relationships among Family Structure Identity Style, and Psychopathology*. Master's Thesis, the University of Central Florida, Orlando.

Ratner, K. (2013*). Boundaries: The Relationships among Family Structure Identity Style, and Psychopathology*. Master's Thesis, the University of Central Florida, Orlando.

Ratner, K. (2013*). Boundaries: The Relationships among Family Structure Identity Style, and Psychopathology*. Master's Thesis, the University of Central Florida, Orlando.

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z., Atri, S., & Jafarabadi, M. (2017). Investigating the relationship between self-efficacy and emotional divorce among nurses in the city of Rasht Iran (2015). *Annals of Tropical Medicine and Public Health*, 10(6), 1596-1600.

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z., Atri, S., & Jafarabadi, M. (2017). Investigating the relationship between self-efficacy and emotional divorce among nurses in the city of Rasht Iran (2015). *Annals of Tropical Medicine and Public Health*, 10(6), 1596-1600.

Sahebihagh, M., Khorshidi, Z., Atri, S., & Jafarabadi, M. (2017). Investigating the relationship between self-efficacy and emotional divorce among nurses in the city of Rasht Iran (2015). *Annals of Tropical Medicine and Public Health*, 10(6), 1596-1600.

Simpson, J., Farrell, A., Orina, M., & Rothman, A. (2015). Power and Social Influence in Relationships. *The Handbook of Personality and Social Psychology: Interpersonal Relations and Group Processes*. Publisher: American Psychological Association. http://dx.doi.org/10.1037/14344-015.

Simpson, J., Farrell, A., Orina, M., & Rothman, A. (2015). Power and Social Influence in Relationships. *The Handbook of Personality and Social Psychology: Interpersonal Relations and Group Processes*. Publisher: American Psychological Association. http://dx.doi.org/10.1037/14344-015.

Simpson, J., Farrell, A., Orina, M., & Rothman, A. (2015). Power and Social Influence in Relationships. *The Handbook of Personality and Social Psychology: Interpersonal Relations and Group Processes*. Publisher: American Psychological Association. http://dx.doi.org/10.1037/14344-015.

Smith, P., & Smith, R. (2006). *Family Counseling and Therapy, (Translated by Fahed Aldulaim)*, Saudi Arabia: King Saud University.

Smith, P., & Smith, R. (2006). *Family Counseling and Therapy, (Translated by Fahed Aldulaim)*, Saudi Arabia: King Saud University.

Smith, P., & Smith, R. (2006). *Family Counseling and Therapy, (Translated by Fahed Aldulaim)*, Saudi Arabia: King Saud University.

Solivar, G. (2003). Introduction to Family Theories,Family and Couples Therapy. USA: American Psychiatric Publishing, Inc.

Solivar, G. (2003). Introduction to Family Theories,Family and Couples Therapy. USA: American Psychiatric Publishing, Inc.

Solivar, G. (2003). Introduction to Family Theories,Family and Couples Therapy. USA: American Psychiatric Publishing, Inc.

Sulyman, F. (2016). *Effectiveness of Systematic Therapy in helping Mantel retardation individual Families*, Unpublished Doctoral Dissertation, Balgayed University, Algeria.

Sulyman, F. (2016). *Effectiveness of Systematic Therapy in helping Mantel retardation individual Families*, Unpublished Doctoral Dissertation, Balgayed University, Algeria.

Sulyman, F. (2016). *Effectiveness of Systematic Therapy in helping Mantel retardation individual Families*, Unpublished Doctoral Dissertation, Balgayed University, Algeria.

Titelman, P. (2003). *The Continuum of Emotional Cutoff in Divorce: An overview. Emotional cutoff: Bowen family systems theory perspectives*. New York: Haworth Clinical Practice Press.

Titelman, P. (2003). *The Continuum of Emotional Cutoff in Divorce: An overview. Emotional cutoff: Bowen family systems theory perspectives*. New York: Haworth Clinical Practice Press.

Titelman, P. (2003). *The Continuum of Emotional Cutoff in Divorce: An overview. Emotional cutoff: Bowen family systems theory perspectives*. New York: Haworth Clinical Practice Press.

Ungar, L. (1998). *We`re not speaking any more: A study of individuals` Narratives on why intergenerational cut-offs Occur*. A Doctoral Dissertation, Indiana University of Pennsylvania.

Ungar, L. (1998). *We`re not speaking any more: A study of individuals` Narratives on why intergenerational cut-offs Occur*. A Doctoral Dissertation, Indiana University of Pennsylvania.

Ungar, L. (1998). *We`re not speaking any more: A study of individuals` Narratives on why intergenerational cut-offs Occur*. A Doctoral Dissertation, Indiana University of Pennsylvania.

Warner, R., Lee, G., & Lee, J. (1986). Social Organization, Spousal Resources and Marital Power: Across- Cultural Study. *Journal of Marriage and Family*, 48(1), 121.-

Warner, R., Lee, G., & Lee, J. (1986). Social Organization, Spousal Resources and Marital Power: Across- Cultural Study. *Journal of Marriage and Family*, 48(1), 121.-

Warner, R., Lee, G., & Lee, J. (1986). Social Organization, Spousal Resources and Marital Power: Across- Cultural Study. *Journal of Marriage and Family*, 48(1), 121.-

Williams, L., & Herbert, W. (2001). Challenging the Belief System behind Enmeshment. *Journal of Clinical Activities, Assignments & Handouts in Psychotherapy Practice*. 1(2), 17-28.

Williams, L., & Herbert, W. (2001). Challenging the Belief System behind Enmeshment. *Journal of Clinical Activities, Assignments & Handouts in Psychotherapy Practice*. 1(2), 17-28.

Williams, L., & Herbert, W. (2001). Challenging the Belief System behind Enmeshment. *Journal of Clinical Activities, Assignments & Handouts in Psychotherapy Practice*. 1(2), 17-28.

Yitzhak, M., & Peleg, O. (2011). Differentiation of self-Separation anxiety: Is There a Similarity between Spouses?, *Contempt Family Therapy*, 33(1), 25-36.

Yitzhak, M., & Peleg, O. (2011). Differentiation of self-Separation anxiety: Is There a Similarity between Spouses?, *Contempt Family Therapy*, 33(1), 25-36.

Yitzhak, M., & Peleg, O. (2011). Differentiation of self-Separation anxiety: Is There a Similarity between Spouses?, *Contempt Family Therapy*, 33(1), 25-36.